



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3629

التاريخ : الإثنين 2015/7/6

الفبر الرئيسي



حركة حماس تتهم الأمن الفلسطيني
باعتقال 170 من أنصارها بالضفة
وتفريق اعتصام بالقوة

... ص 4

أبرز العناوين



وزارة الخارجية تنفي ما نسب للمالكي من تصريحات حول دور حماس في أحداث سيناء
نخب إسرائيلية: نظام السيسي يتهاوى
الهند و"إسرائيل" تعدان مشروعاً مشتركاً لتطوير منظومة عسكرية دفاعية
الجيش الإسرائيلي: 322 جندياً معاقاً جراء إصابتهم بالحرب على غزة
نتنياهو: الدول الكبرى "تنهار" أمام إيران

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. النائب العام بغزة يأمر بإعادة فتح مقر شركة جوال
5	3. وزارة الخارجية تنفي ما نسب للمالكي من تصريحات حول دور حماس في أحداث سيناء
5	4. أحمد مجدلاوي: مهلة التعديل الوزاري الفلسطيني تنتهي اليوم دون اتفاق
6	5. "الشرق الأوسط": التعديل الوزاري من المتوقع أن يطال خمسة وزارات في حكومة التوافق
6	6. الضميري يحذر حماس ويكشف عن القبض على مجموعة خططت لتنفيذ عمليات ضد الأمن
<u>المقاومة:</u>	
7	7. الزهار: لا علاقة لنا بما يجري في سيناء.. لقاء حماس مع حزب الله مهم ونشجعه
8	8. الأحمد: لا مصلحة لحركة فتح في التحريض على حركة حماس لدى مصر
9	9. هنية يشكر قطر على تنفيذها مائدة إفطار بمشاركة 20 ألف صائم في غزة
10	10. "الديمقراطية": أزمة تشكيل الحكومة سياسية والحل بالوحدة
10	11. "حزب التحرير" يحذر من تصاعد الاعتقالات السياسية بالضفة
11	12. مصادر: الأزمة بين "الجهاد" وإيران تتجدد وشلح غاب عن إفطار الحرس الثوري في بيروت
12	13. عين الحلوة: "اللجنة الأمنية" تبحث أوضاع المخيم.. و"الدبور" وأبو العردات في صيدا
14	14. أنباء عن إطلاق نار صوب مركبة إسرائيلية قرب قلقيلية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	15. نتنياهو: نتابع أحداث سيناء ونذكر الآن أهمية الجدار الأمني وسنبنى جدارين بالجولان ووادي عربة
15	16. نتنياهو: الدول الكبرى "تنهار" أمام إيران
15	17. ليبرمان: من مصلحة "إسرائيل" دعم السيسي بسيناء
16	18. الطيبي في مؤتمر الأمم المتحدة بموسكو: نحن لسنا حجراً أهمله البنائون.. نحن حجر الزاوية
17	19. المرشح لرئاسة "الموساد": الجيش السوري مدمر و"حزب الله" في وضع سيئ جداً
18	20. انتحار رئيس وحدة مكافحة الاحتيايل بالشرطة الإسرائيلية
18	21. رئيس لجنة موضوع المدنيين في وزارة التربية الإسرائيلية: الفلسطينيون لا يستحقون دولة
18	22. الجيش الإسرائيلي: الفرصة مواتية لهدنة تمتد 10 سنوات فأكثر مع حماس
19	23. هآرتس: وزارة الدفاع الإسرائيلية تغذي الحرب الأهلية في جنوب السودان ببيعها الأسلحة
20	24. حكومة نتنياهو تمنح عتاة التطرف حق الإشراف على "اعتناق اليهودية"
20	25. الجيش الإسرائيلي: 322 جندياً معاقاً جراء إصابتهم بالحرب على غزة
21	26. موقع "0404" يحرض على قتل راشقي الحجارة
21	27. دراسة لمركز "أبحاث الأمن القومي": بعد سنوات من العزل والحصار لا بدّ من التعاطي مع حماس
<u>الأرض، الشعب:</u>	
23	28. التواجد المكثف للمرابطين في الأقصى يجبر الاحتلال على إغلاق باب المغاربة أمام المستوطنين

24	29. "الإسلامية المسيحية": الاحتلال هدم أكثر من 23 ألف بيت فلسطيني منذ العام 1967
25	30. هآرتس: الأراضي المصادرة للمناطق الأمنية" يتم استخدامها لتوسيع المستوطنات القائمة بالضفة
26	31. الاحتلال يصادق على مسار جديد لـ"القطار الخفيف" بالقدس
26	32. تقرير يكشف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال النصف الأول من العام 2015
28	33. رائد صلاح: أخشى حرباً أهلية بمصر
29	34. مفتي القدس: تحرير الأسرى واجب شرعي
29	35. وزارة الأوقاف: أكثر من 184 اعتداء على المقدسات خلال شهري أيار وحزيران
29	36. مستوطنون يعتدون على مقدسية وآخرون يجرفون أراضي غرب سلفيت
30	37. شهيد فلسطيني بالسجون السورية وقصف لمخيم خان الشيخ بالصواريخ والبراميل المتفجرة
30	38. أربعة أسرى يواصلون إضراباً عن الطعام وعزل أربعة آخرين
31	39. أسرى إداريون ينجزون دراسة خاصة عن الاعتقال الإداري من داخل المعتقلات
31	40. أسرى فلسطينيون يطلبون إعادة مكرمة الحج
32	41. هيئة حقوقية: الضابط الإسرائيلي الذي قتل الطفل "كسبة" نفذ فيه عملية إعدام
32	42. شرطي إسرائيلي يدهس طفلة فلسطينية في القدس المحتلة
33	43. مراسلون بلا حدود: الاحتلال الإسرائيلي يهاجم الصحفيين عمداً

ثقافة:

33	44. عرض كتاب لـ عدنان أبو عامر: "من طائرة الكونكورد إلى القبة الحديدية"
----	---

مصر:

36	45. نخب إسرائيلية: نظام السيسي يتهاوى
----	---------------------------------------

الأردن:

37	46. الهيئة الخيرية الأردنية تسيّر قافلة من الكرافانات إلى غزة
----	---

عربي، إسلامي:

37	47. مؤسسة الشيخ عيد الخيرية القطرية: تنفذ أضخم مائدة إفطار صائم في قطاع غزة
38	48. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تسلم شيكاً بقيمة 987 ألف درهم منحة مالية لأيتام فلسطين

دولي:

38	49. الهند و"إسرائيل" تعدان مشروعاً مشتركاً لتطوير منظومة عسكرية دفاعية
----	--

تقارير:

40	50. كيف يقرأ الصهاينة تصاعد العمليات المسلحة في الضفة في الأسابيع الأخيرة مع تنامي حماس؟
----	--

43	"معهد واشنطن": ما دلالات استهداف عباس لفياض وعبد ربه؟
	<u>حوارات ومقالات:</u>
46	أزمة ائتلاف نتياهو وقرب انتهاء الولاية... حلمي موسى
48	الشرط السياسي لانتصار لحظة المصالحة الفلسطينية... هشام دبسي
50	تغير الموقف الإسرائيلي من حماس... ميرون رابوبورت
54	<u>كاريكاتير:</u>

١. حركة حماس تتهم الأمن الفلسطيني باعتقال 170 من أنصارها بالضفة وتفريق اعتصام بالقوة

ذكرت القدس العربي، لندن، 2015/7/6، عن وكالة الأناضول من رام الله، أن حركة حماس اتهمت أجهزة الأمن الفلسطينية، بالاعتداء على عشرات المواطنين وأهالي معتقلين سياسيين خلال اعتصام نُظّم في ساعة متأخرة من ليلة أمس الأحد، بمدينة رام الله، رفضاً للاعتقال السياسي.

وقالت الحركة في بيان، وصل الأناضول نسخة منه، "إن الأمن الفلسطيني اعتدى بالضرب مساء الأحد على عشرات المواطنين والأهالي الذين شاركوا في اعتصام تضامني مع أبنائهم المعتقلين في سجون الأجهزة الأمنية".

وأشار البيان إلى "أن شوارع رام الله شهدت انتشاراً مكثفاً لعناصر الأجهزة الأمنية بعد دعوات شبابية لنشطاء، للمشاركة في مسيرة احتجاجية ضد الاعتقال التعسفي والسياسي".

وأضاف البيان "أن عناصر تابعه للأجهزة الأمنية بلباس عسكري وآخرين بلباس مدني، اعتدوا على المشاركين ومنعهم من إكمال مسيرة كانت متوجهة لدوار المنارة وسط مدينة رام الله، وأجبروهم على فض الاعتصام بالقوة ومغادرة المكان"، علماً "أن غالبية المشاركين هم من أهالي المعتقلين في الحملة الأخيرة"، وفق البيان.

واتهمت حماس الأجهزة الأمنية في الضفة بتنفيذ حملة أمنية منذ عدة أيام، وصفتها بالشرسة بحق أنصارها طالبت أكثر من 170 معتقلاً حتى اللحظة.

وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/6، وعن وكالة الأناضول، أن قوات أمن السلطة الفلسطينية اعتقلت أمس الأحد القيادي في حركة حماس شاعر عمارنة واثنين من أعضاء الحركة، وذلك ضمن حملة اعتقالات تستهدف كوادر حماس في الضفة الغربية بدأت قبل أيام وأثارت استياء لدى الحركة وأعضائها.

وعلمت الجزيرة نت من مصادر في حركة حماس أن جهاز الأمن الوقائي في مدينة أريحا اعتقل عمارنة (55 عاماً).

وفي مدينة قلقيلية، قالت مصادر في الحركة إن وحدة ملثمة ومسلحة من جهاز الأمن الوقائي ترافقها كلاب ومجنذات وأجهزة تفتيش، اقتحمت منزل عائلة آل صوي نزال، ومنزلاً آخر لنجلهم الأكبر حسن صوي نزال. ووفقاً للمصادر، فتش أفراد الوحدة المنزليين واعتقلوا إبراهيم عبد الرحيم صوي وابن أخته أريكان محمد طبسية. وأكدت المصادر أن العائلة تلقت استدعاءً لمقابلة لأربع من نساء العائلة.

٢. النائب العام بغزة يأمر بإعادة فتح مقر شركة جوال

غزة: قرر النائب العام بغزة المستشار إسماعيل جبر، صباح اليوم الأحد، إعادة فتح مقر شركة جوال بمدينة غزة، المغلق منذ أيام، بعد تسوية ملفاتها.

وقالت النيابة العامة في بيانٍ مقتضب وصل "الرأي" نسخةً عنه، " إنَّ النائب العام قرر افتتاح مقر شركة جوال صبيحة اليوم".

وكانت الشرطة الفلسطينية أغلقت الثلاثاء الماضي، المقر الرئيس لشركة جوال في قطاع غزة بمنطقة حي الرمال في شارع الجلاء وسط المدينة، وذلك بأمر من النائب العام بسبب تهريبها الضريبي.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/6

٣. وزارة الخارجية تنفي ما نسب للمالكي من تصريحات حول دور حماس في أحداث سيناء

رام الله: نفت وزارة الخارجية ما نسب إلى الوزير رياض المالكي من تصريحات، حول أحداث سيناء ودور حركة حماس فيها.

وأكدت في بيان صحفي، أمس، عدم صدقية تلك الإشاعات التي يروج لها البعض في هذه الفترة الحساسة بالذات لأهداف سياسية بحتة. وطالبت الوزارة وسائل الإعلام كافة بتوخي الدقة في نقل المعلومات وعدم إخراج الكلمات عن سياقها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/6

٤. أحمد مجدلاني: مهلة التعديل الوزاري الفلسطيني تنتهي اليوم دون اتفاق

غزة-علاء المشهوروي: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني أمس أن مهلة الاتصالات والمشاورات بشأن التعديل الوزاري على حكومة رامى الحمد الله ستنتهي اليوم الاثنين. في وقت تحدثت مصادر عن تأجيل إعلان أسماء الوزراء الخمس الجدد في ضوء عدم

حسم المرشحين لحقيبتى الداخلية والزراعة، فيما تم حسم تكليف كل من مجدلاىى بوزارة الحكم المحلى، وعلى الجرباوى بوزارة التعللىم، وجواد ناجى بوزارة الاقآصاء.
الاتآاء، أبو ظبى، 2015/7/6

٥. "الشرق الأوسط": التعدىل الوزارى من المتوقع أن يطال خمسة وزارات فى حكومة التوافق

رام الله-كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينىة مسؤولة لـ"الشرق الأوسط"، إن التعدىل الحكومى الذى من المتوقع أن يطال 5 وزارات فى حكومة التوافق التى يرأسها الدكتور رامى الحمد الله، لا يزال بحاجة إلى بضعة أيام، بخلاف ما سرب حول اتفاق نهائى على شكل التعدىل لا ىنقصه سوى أداء اليمىن.

وأكدت المصادر أن الحمد الله ما زال ىجرى مشاورات جدىة مع الرئىس الفلسطينى محمود عباس (أبو مازن)، لاختىار كفاءات شابة بإمكانها المساعدة على تطوىر العمل الحكومى بما ىسهم فى تقدىم خدمات أفضل. وبحسب المصادر، فإن الحمد الله ىدرك جىدا أنه سىتحمل مسؤولىة أى إخفاق فى عمل الحكومة فى المرحلة المقبلة، بعدما أصر على إجراء التعدىل فى هذا الوقت، إلى حىن الاتفاق على حكومة وحدة وطنىة، ولذلك فإنه ىبحث عن كفاءات جدىة.

وقالت المصادر إنه "سىتم الاستغناء عن وزراء وتبدىل أماكن وزراء و جلب جدد". وسىشمل التعدىل وزارات الزراعة والداخلىة والاقتصاد والحكم المحلى والتربىة والتعللىم.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/6

٦. الضمىرى ىحذر حماس وىكشف عن القبض على مجموعة خططت لتنفىذ عملىات ضد الأمن

رام الله: كشف المتحدث باسم الأجهزة الأمنىة، المفوض السىاسى العام عدنان الضمىرى، عن قىام حركة "حماس" بتشكىل مجموعات مقاتلة للمس بالأمن الفلسطينى، وأنه تم القبض على مجموعة كبرىة فى الشمال اعترف أعضاؤها بوضوح أنهم ىخططون وبتدربون للمس بالأمن الفلسطينى الداخلى، والأجهزة الأمنىة.

وجدد الضمىرى فى لقاء مع إذاعة "موطنى" أمس، التأكيد على حرص السلطة الوطنىة على إنفاذ العدل والقانون فى التعامل مع هؤلاء، وقال: "سىمثلون أمام سلطة القانون، وعلى من ىفكر بعملىات ضد أجهزة الأمن الفلسطينى ألا ىتوقع منا التهاون أبداً".

وأضاف: "أرجو ألا تختبر حماس صبرنا وقدرتنا وحبنا لشعبنا، وإعلاءنا لمصالحه العليا فوق كل اعتبار، وألا تطلق النار، أو تنفذ أعمالاً إرهابية تؤثر على الأمن الفلسطيني، لأنها ستلاقي ما لا يمكنها تصوره".

ووصف الضميري تصريحات القيادي في "حماس" إسماعيل الأشقر بالتخوينية، وقال: "إن اللغة التي تحدث بها إسماعيل الأشقر تخوينية لا تختلف إطلاقاً عن لغة الذين قتلوا الجنود المصريين في سيناء، فحماس لم تتوقف عن التحريض ضد الرئيس محمود عباس والسلطة والأجهزة الأمنية وكذلك حكومة الوفاق الوطني". وأضاف: "لن نسمح لحماس أو غيرها جر فلسطين إلى الدماء، وإذا كانت حماس تفكر كما جاء في تصريحات القيادي فيها اسماعيل الأشقر بأنها ستقود الضفة إلى الدماء سنمنعها بكل الوسائل القانونية والدفاع عن النفس".

وأشار إلى أن حماس لا رغبة لها بالمصالحة، وقال: "ادعاءات حماس بأنها تريد المصالحة كذب وافتراء، فمن يخون لا يصلح، مؤكداً أن الاعتقالات التي تقوم بها الأجهزة المختصة أمنية وليست سياسية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/6

٧. الزهار: لا علاقة لنا بما يجري في سيناء.. لقاء حماس مع حزب الله مهم ونشجعه

عمان - نادية سعد الدين: أكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار بأن "لا علاقة لحركته بما يجري في سيناء"، مشيراً إلى أن "الموقف الرسمي المصري يعلم جيداً عدم ضلوع "حماس" بأي دور هناك".

وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "هناك بعض الإعلاميين المصريين الذين يزعمون تورط "حماس" بأحداث سيناء الأخيرة من دون إثبات دليل على ذلك، ولكن الأجهزة الأمنية المصرية والموقف الرسمي المصري يؤكدون تماماً بأن ليس لحماس أي دور في ذلك".

وتابع قائلاً "إذا كان لأحد الفلسطينيين يد في ترويج تلك المزاعم فهم من جماعة (القيادي السابق في حركة "فتح" النائب) محمد دحلان، التي هربت من قطاع غزة في العام 2007 وتعيش حالياً في العريش وتتخرط في مختلف الأعمال من التهريب وغيرها، غير أن حماس لا تتحمل مسؤولية ما يتحدث به أحد".

واعتبر أن "ما يحدث في المنطقة والعالم يؤثر على القضية الفلسطينية"، لافتاً إلى أن "انشغال الدول العربية الإقليمية بقضاياها الداخلية والمشهد السياسي الراهن قد أضعف من حضور القضية الفلسطينية في المحافل الدولية وعلى المستويين الدعم المادي والسياسي".

وأضاف "لسنا سعداء بما يجري في المنطقة، لا سيما في دول الجوار، وفي مقدمتها مصر التي تعتبر بوابة غزة الوحيدة إلى العالم الخارجي، وبالتالي فنحن الأكثر حرصاً على تمتعها بالأمن والاستقرار وعدم حدوث أي إشكاليات فيها، والسماح لأهالي القطاع بالخروج وقضاء مصالحهم الضرورية من التعليم والعلاج وغيرها".

وحول اللقاء الذي جرى بين "حماس" وحزب الله مؤخراً في لبنان، قال الزهار إن "هذا اللقاء مهم، ونحن نشجعه ويجب أن يتكرر"، موضحاً بأن "اللقاءات مع حزب الله ليست على حساب القضية الفلسطينية وإنما داعمة لها ومباركة للمقاومة".

وأكد بأن "الصلة مع حزب الله وإيران لم تنقطع، باستثناء فترة فتور محددة شابت العلاقة لأسباب معروفة مرتبطة بالوضع العربي الإقليمي والدولي، وبالأحداث في إيران، خاصة عقب الانتخابات، وما عدا ذلك نحن نشجع هذا اللقاء المهم ويجب أن يتكرر ويمتد".

وفيما يخص لقاء "حماس" والفصائل الفلسطينية، قال إن "هذا الأمر ينم عن موقف حماس التي لا تقطع علاقتها مع أحد، رغم الاختلاف البيني، ومحاولة البعض جزّها إلى مصفهم".

وقال إن "حركة فتح تحاول في أي لقاء معها وخلال أي موقع إثبات أنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، بما فيه من مغالطة صريحة إحالة إلى نتائج الانتخابات التي تشهد على ذلك الأمر، عدا مسعى جرّ "حماس" إلى مربع التسوية، رغم موقف الحركة المضادّ منها، أما بقية الفصائل فهناك مساحات قائمة بينها".

الغد، عمّان، 2015/7/6

٨. الأحمد: لا مصلحة لحركة فتح في التحريض على حركة حماس لدى مصر

رام الله (فلسطين): نفى عضو اللجنة المركزية في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" عزام الأحمد ضلوع حركته أو منظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة في التحريض على حركة "حماس" لدى السلطات المصرية.

وأكد الأحمد في تصريحات لـ "قدس برس"، أن حركة "فتح" تثق بالسلطات المصرية التي تحقق في الجرائم التي لحقت بالقوات المسلحة المصرية في سيناء، وقال: "لا مصلحة لنا في التحريض على حماس في مصر، ونحن نعتبر أي فلسطيني سواء كان فرداً أو فصيلاً يتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، نعتبر ذلك ضد المصلحة الوطنية الفلسطينية، ونحن نثق بالسلطات المصرية التي تجري تحقيقاتها في هذه الجرائم أن تقول كلمتها. ولم يصدر أي اتهام منا في حركة "فتح" أو في منظمة

التحرير الفلسطينية أو في السلطة لحركة حماس بأنها متورطة في أحداث سيناء". وأضاف: "غزة جزء من فلسطين وكل ما يجري فيها بأدق تفاصيله يهمننا ونتابعه". وأكد الأحمـد أن "فتح" تؤيد حوارا مباشرا بين السلطات المصرية، و"حماس"، وقال: "شخصيا قبل أسبوع كنت في القاهرة، قبل أحداث سيناء بيومين، وقد جرى اتفاق مع المصريين لتقديم مزيد من التسهيلات على معبر رفح، وكان الإخوة المصريون سعداء بالهدوء على الحدود مع غزة، وقد علمنا أن هناك لقاءات جرت بين المخابرات المصرية والدكتور موسى أب مرزوق، وأنا شجعت المصريين على ذلك، وسنواصل جهودنا من أجل مزيد من التسهيلات تخفف من معاناة أهلنا في القطاع". على صعيد آخر، أعرب الأحمـد عن أسفه لفشل مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وأكد أن هذه المشاورات توقفت الأسبوع الماضي وحمل المسؤولية في ذلك لحركة حماس، وقال: "نحن نأسف أنه حتى الآن حكومة التوافق لم تتمكن من القيام بمهامها داخل غزة، وكنا نحمل حماس مسؤولية ذلك، وقد حاولنا إنقاذ الوضع، لكن حماس وضعت شروطا تعجيزية تدل على أنها لا تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية، لذلك توقفت الجهود مع حماس الأسبوع الماضي في هذا الصدد". ووصف الأحمـد موقف حماس من تشكيل الحكومة بأنه موقف خاطئ.

ورفض الأحمـد حديث مصادر مسؤولة في "حماس" عن عدم اعترافها بأي تعديل حكومي بعيدا عن المشاورات، وقال: "الحديث الصادر عن حماس بأنها لن تعترف بالتعديل الحكومي وأنها قد تجد نفسها مجبرة لتشكيل حكومة في غزة، يدل على الرغبة الكامنة في تفكيرهم، فهم لم يفسحوا المجال لحكومة التوافق بأن تعمل في غزة، ولديهم حكومة ظل في غزة، وحكومة التوافق لا وجود لها في القطاع".

أما حول التعديل، فقال الأحمـد: "التعديل الحكومي مسألة فنية تخص الرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة، ولا يستوجب ذلك إجراء مشاورات مع الفصائل، حتى حركة فتح لم تتم استشارتها".

قدس برس، 2015/7/5

٩. هنية يشكر قطر على تنفيذها مائدة إفطار بمشاركة 20 ألف صائم في غزة

غزة - بوابة الشرق: نفذت مؤسسة الشيخ عيد الخيرية أضخم مائدة إفطار صائم في قطاع غزة بالتعاون مع شركائها المحليين، بمشاركة أكثر من 20 ألف صائم على مائدة واحدة، ضمن موائد نسائم الخير 1436 هـ، وبهذه المناسبة ألقى السيد إسماعيل هنية كلمة عبر فيها عن سعادته بإقامة هذه المائدة التي تجمع أطراف الشعب الغزوي ومحافظة خان يونس ورفح والوسطى وعددا من

المناطق على مائدة إفطار واحدة في شهر رمضان تلك المائدة التي تضم أكثر من 20 ألف صائم من الفقراء والمحتاجين والأرامل وأسر الشهداء. ووجه خلال كلمته التي وصفها بأنها نابعة من قلوبنا وقناعاتنا كل الشكر والتقدير لدولة قطر الشقيقة أميرا وحكومة وشعبا ومؤسسات على وقوفهم المتواصل مع غزة ومع فلسطين في سنوات المحنة وفي ساعات العسرة وفي سنوات الحصار.

الشرق، الدوحة، 2015/7/6

١٠. "الديمقراطية": أزمة تشكيل الحكومة سياسية والحل بالوحدة

رام الله (فلسطين): أكدت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" أن الأزمة التي تعاني منها حكومة الوفاق الحالية، ليست أزمة محض تقنية أو إدارية، بحيث يمكن حلها باستبدال وزراء أو إملاء شواغر، بل هي أزمة ذات طبيعة سياسية بامتياز، ولا سبيل إلى تجاوزها إلا بالتوجه الجاد لتشكيل حكومة وحدة وطنية". وأوضحت "الديمقراطية" في تصريح صحفي تلقتة "قدس برس" الأحد (7/5) أن "أي حكومة يجب أن تشارك فيها جميع القوى الوطنية والإسلامية الفاعلة الموقعة على اتفاق القاهرة للمصالحة الوطنية".

قدس برس، 2015/7/5

١١. "حزب التحرير" يحذر من تصاعد الاعتقالات السياسية بالضفة

رام الله (فلسطين): دان "حزب التحرير في فلسطين"، تصاعد حملة الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية المحتلة، معتبراً أن ذلك "لا يخدم سوى الاحتلال ومصالحه ويؤثر سلبياً على السلم الأهلي"، حسب رأيه.

وقال عضو المكتب الإعلامي للحزب، ماهر الجعبري، في تصريح صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الأحد (7/5)، إن تصاعد حملة الاعتقالات ضد أنصار ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الضفة الغربية هو "تنفيذ لعقيدة التنسيق الأمني عند قادة السلطة الفلسطينية وترجمة عملية لسياسة قمعية تنتهجها السلطة الفلسطينية ضد كل من يخالف نهجها".

قدس برس، 2015/7/5

١٢. مصادر: الأزمة بين "الجهاد" وإيران تتجدد وشلح غاب عن إفطار الحرس الثوري في بيروت

ذكرت وكالة سما الإخبارية، 2015/7/5، من غزة، أن مصادر فلسطينية مطلعة لوكالة "سما" كشفت عن أن المشكلة المالية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لا زالت قائمة وأن إيران لم تلتزم بتعهداتها المالية للحركة بسبب مواقفها من بعض الملفات في المنطقة والتي أظهرت خلالها استقلالية واضحة عن الموقف الإيراني.

وأوضحت المصادر أن حالة من الغضب تسود أوساط قيادة الجهاد الإسلامي وقيادته وتجلت في عدم حضور قائد الجهاد الإسلامي د. رمضان شلح ونائبه زياد النخالة الإفطار الذي أقامه الحرس الثوري الإيراني في بيروت وحضرته قيادات كبيرة من حماس على رأسها موسى أبو مرزوق ومن القيادة العامة احمد جبريل وممثلين عن حزب الله وفصائل لبنانية وفلسطينية وممثل الجهاد في لبنان أبو عماد الرفاعي.

وتابعت المصادر "أن الجهاد الإسلامي كحركة إسلامية سنية والذي سبق مؤسسه فتحي الشقاقي الجمهورية الإسلامية بمشروعه الوطني الإسلامي يرفض أن يملي أحد عليه أي موقف كان وبالذات فيما يتعلق بقضايا الأمة العربية والإسلامية والتي تملك الحركة فيها رؤية خاصة مستقلة لم تتغير منذ عشرات السنين".

وأضاف موقع "عربي 21"، 2015/7/6، من بيروت وغزة، أن "عربي 21" علم من مصادر خاصة في حركة الجهاد الإسلامي أن الحركة تعيش أزمة مالية خانقة اضطرتها إلى تخفيض نفقاتها على أكثر من صعيد.

وقال مصدر قيادي في قطاع غزة، إن الحركة تشعر أن تراجع الدعم الإيراني يعود إلى موقفها الراض لدفع أثمان سياسية تتعلق بمعارك إيران في الإقليم.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، أن موقف الحركة المحايد من سوريا كان مقبولا إلى حد ما من إيران، حيث كان موقفها مختلفا عن حماس التي اتهمت بالتدخل في الأزمة، والانحياز للثورة، لكن المشكلة برزت في الموقف مما جرى ويجري في اليمن.

وأضاف المصدر أن الغضب الإيراني تجلى حين جرى تزوير تصريح على لسان أحد قادة الحركة كان منحازا للحوثيين، ما اضطر الحركة لنفيه، وهو ما أثار غضب القيادة الإيرانية، رغم أن الحركة لم تأخذ في البيان موقفا لصالح عاصفة الحزم.

وفي بيروت، بدا واضحا أن غياب قيادة حركة الجهاد عن الإفطار الذي أقامه الحرس الثوري في بيروت، هو نوع من الاحتجاج على تراجع الدعم الإيراني، وإن فسره آخرون بأنه ناتج عن وجود

الأمين العام للحركة ونائبه في قطر، وهو ما لم يكن مريحا بالنسبة للإيرانيين بكل تأكيد، كون قطر تُحسب على المعسكر المناهض للتحالف الإيراني. قيادة الجهاد، وبحسب المصدر ذاته، عبّرت عن غضبها من توقف الدعم، لكن الجانب الآخر الذي لا يقل إثارة بالنسبة إليها، هو ميل الإيرانيين إلى إحداث اختراقات في جسم الحركة، وتشجيع بعض عناصرها، وحين ردت الحركة برفض ذلك، قامت طهران عبر حزب الله بإنشاء حركة "الصابرين نصرا لفلسطين- حصن" التي تجاهر بتشيّعها، التي يعرف الجميع أن أكثر كادرها هم من عناصر الجهاد المنشقين.

بدوره أوضح مصدر مقرب من الحركة في بيروت لـ"عربي21" أن كل ما يجري لا يعني قطيعة مع إيران، أولا لأنها مصدر التمويل شبه الوحيد للحركة، في ظل حصار عربي، وثانيا لأن إيران لا تريد القطيعة بعد علاقتها السيئة الراهنة مع حماس، وذلك "خشية فقدان ورقة فلسطين" التي لا زالت مهمة بالنسبة لها، دليلا على أن مشروعها ليس "مذهبيا فاقعا"، بحسب قوله.

١٣. عين الحلوة: "اللجنة الأمنية" تبحث أوضاع المخيم.. و"الدبور" وأبو العدرات في صيدا

محمد صالح: بالرغم من انتقال شرارة الفتنة الفلسطينية . الفلسطينية إلى مخيم الرشيدية في صور واندلاع اشتباكات وصفت بالعائلية والفردية وسقوط قتيل وعدد من الجرحى وأضرار مادية هائلة، فقد بقي عين الحلوة في عين عاصفة الفتنة الفلسطينية الداخلية وطغى موضوع «الأمن المفقود» على ما عداه من قضايا.

هذا فعلاً ما يعبر عنه أهالي المخيم الذين يعربون عن خشيتهم من احتمال تجدد الاشتباكات في عين الحلوة في أية لحظة بين «فتح» والسلفيين المتشددين، لأنّ المسائل الخلافية التي أدت إلى الاشتباكات السابقة لم تحلّ جميعها وهناك ثغرات أمنية ما زالت موجودة. وكانت «اللجنة الأمنية»، التي اجتمعت في مقر «القوة الأمنية المشتركة» في المخيم، قد حاولت وضع الأصبع على الجرح لتبديد مخاوف الأهالي.

وتؤكد مصادر فلسطينية أنّ المجتمعين توافقوا على بنود عدة لسحب فتيل التوتر من بينها ضرورة تسليم «مصلى المقدسي» في حي طيطبا والمركز العائد له للقوى الإسلامية في المخيم، وانتشار القوة الأمنية داخل الحي والتعويض على المتضررين.

وتشير المصادر إلى أن «عصبة الأنصار» كانت خلف هذا الطرح بغية استتباب الأمن في الحي.

في المقابل، شعرت الفصائل الفلسطينية، الإسلامية والوطنية، بمدى التملل الشعبي من تردي الأمن في المخيم، بعدما باتت مواقع التواصل الاجتماعي حافلة يومياً بسيلٍ من الاتهامات للقوى والفصائل السياسية والأمنية بالعجز والفشل في إدارة شؤون المخيم. كما تتحدث عن فشل تام للقوة الأمنية من خلال الاشتباكات التي حصلت وعدم تدخلها في إنهاء الاشتباكات والتصدي الحازم لمسببها.

وفي هذا السياق، برزت دعوة شبابية في عين الحلوة طالبت بضرورة انعقاد مؤتمر شعبي شبابي لأهل المخيم «بشرط أن لا تحضره المنظمات جميعاً لكونها فشلت في إدارة المخيم»، وصولاً إلى طرح تشكيل قيادة شعبية شبابية تقود المخيم وتخرجه من أزمتته من كل النواحي الأمنية والحياتية الاجتماعية والاقتصادية.

هذا الوضع استدعى انتقال كل من سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور وأمين سر حركة «فتح» وفصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» فتحي أبو العردات إلى صيدا وعقد لقاءات مع قيادات «فتح» السياسية والأمنية والعسكرية وقيادات الفصائل الفلسطينية. وأشارت المصادر إلى أنّ الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة بعد الاشتباكات قد شغل الحيز الأكبر من اللقاءات.

وكان دبور وأبو العردات قد التقوا أيضاً النائبة بهية الحريري في مجديون، حيث أكدوا أن أمن صيدا والمخيم واحد.

فقد شدّت الحريري على وجوب العمل لمنع تكرار تلك الأحداث عبر معالجة مسبباتها ونزع كل أسباب التوتر وتعزيز ودعم القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في حفظ الأمن والاستقرار في المخيم. من جهته، أكد أبو العردات أنّ «الأمن والاستقرار في عين الحلوة يعنينا، لذا كان التركيز خلال اللقاء على الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية من أجل تثبيت الأمن والاستقرار في هذا المخيم ووضع الحلول الناجعة لعدم تكرار ما حصل».

وأعلن عن التوصل إلى معالجة الثغرات الأمنية في عين الحلوة، واعداً بأنّ «هذه الاشتباكات لن تتكرر بعد أن اتخذنا الإجراءات المناسبة بالتعاون بيننا جميعاً كفصائل وقوى وطنية وإسلامية، وبالتعاون مع فاعليات صيدا ومع الدولة اللبنانية كون الأمن في المخيم هو جزء من الأمن اللبناني».

ووصف أبو العردات ما يحصل من اشتباكات بالأحداث فردية، لكنه اعترف بأنه كان هناك تقصير في المعالجات.

إلى ذلك، وصف أمين سر حركة «فتح» وفصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» في منطقة صيدا العميد ماهر شبايطه، ما يحصل في عين الحلوة بأنّه «الإرهاب بعينه».

واعتبر، خلال اعتصام نظمته حركة «فتح» أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مخيم عين الحلوة، أنّ «من يقف أو يغطي هذه الأعمال والأحداث عميل خائن جبان، سنعمل على كشفه وتقديمه للرأي العام الفلسطيني في المخيم وخارجه».

السفير، بيروت، 2015/7/6

١٤. أنباء عن إطلاق نار صوب مركبة إسرائيلية قرب قلقيلية

رام الله - ترجمة خاصة: ذكر موقع "واللا" الإخباري العبري أن مركز الاستعلامات في مستوطنة كونه شومرون المقامة على أراضي المواطنين في محافظة قلقيلية أفاد قبل ظهر اليوم الأحد بان سيارة مارة على مفرق مستوطنة كدوميم قامت بإطلاق النار باتجاه سيارة إسرائيلية كانت تقف في المكان، ولاذت بالفرار. وأشار "واللا" إلى عدم وقوع إصابات نتيجة إطلاق النار.

القدس، القدس، 2015/7/5

١٥. نتياهو: نتابع أحداث سيناء ونذكر الآن أهمية الجدار الأمني وسنبنى جدارين بالجولان ووادي عربة

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/5، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو وجه تعازي إسرائيل إلى مصر عقب الهجمات التي شنها تنظيم الدولة الأربعاء الماضي في سيناء على مواقع للجيش، وأسفرت عن مقتل العشرات.

وقال نتياهو إن إسرائيل تتابع عن كثب الأحداث الجارية في سيناء وتتخذ كافة الإجراءات الأمنية اللازمة، مشيراً إلى أن الجدار الأمني الذي أقامته حكومته على طول الحدود بين صحراء النقب وسيناء أثبت جدواه في صد محاولات التسلل. يشار إلى أن القناة الإسرائيلية العاشرة ذكرت في أغسطس/آب الماضي أن تلك الفترة شهدت توثيقاً للعلاقات بين نتياهو والسياسي.

وأوضحت القناة حينها أن نتياهو يجري محادثات هاتفية كثيرة ولأوقات طويلة مع السياسي، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ينظر بعين الرضا إلى ما سمتها "العلاقة الاستراتيجية" التي نشأت مع مصر.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2015/7/6، عن وديع عاودة، أن نتياهو واصل «استغلال تنظيم «الدولة» فزاعة لتهريب الإسرائيليين من تسوية الدولتين لئلا تصبح على حدود تل أبيب وبتانها».

وبالأمس كرر نتنياهو تقديم تعازيه إلى «مصر حكومةً وشعباً التي تحارب الإرهاب الداعشي العدو المشترك لنا وللبشرية كلها». وتحدث نتنياهو عن أهمية الجدار الأمني ونوه لبناء جدارين في الجولان ووادي عربة لمواجهة مخاطر إرهاب «داعش».

١٦. نتنياهو: الدول الكبرى "تنهار" أمام إيران

الأنباء الواردة من العاصمة النمساوية عن قرب التوصل إلى اتفاق حول برنامج إيران النووي، تشعل ضوءاً أحمر في تل أبيب، التي رفعت، أمس، من سقف اتهاماتها لكل من يفاوض إيران في فيينا، مشيرة إلى أن الدول الست انهارت أمام المفاوض الإيراني، وخضعت تماماً لشروطه. وأكد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية، أمس، أن «ما نراه آخذاً في التبلور حالياً، هو مجرد انهيار وليس تقدماً، وفي كل يوم يمر تتزايد التنازلات التي تقدمها الدول العظمى»، مضيفاً إن «الصفقة الآخذة في التبلور ستمهد الطريق أمام إيران لإنتاج مقدرات كثيرة لكمية هائلة من القنابل النووية». وحذر من أن مئات المليارات من الدولارات، التي ستندفق إلى الاقتصاد الإيراني جراء هذا الاتفاق، ستستخدم لتمويل «عدوان طهران وإرهابها» في المنطقة والعالم. وجدّد نتنياهو وصف الاتفاق بالسيئ و«هو أسوأ باعتقادي من الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في الماضي مع كوريا الشمالية، والتي أفضت في نهاية المطاف إلى حصول بيونغ يانغ على ترسانة نووية». وقال إن «إيران تشكل تهديداً غير تقليدي لإسرائيل، كما أنها تشكل تهديداً تقليدياً كبيراً جداً، ليس فقط على إسرائيل، بل أيضاً على كل دول المنطقة وباقي دول العالم».

الأخبار، بيروت، 2015/7/6

١٧. ليبرمان: من مصلحة "إسرائيل" دعم السيسي بسيناء

دعا وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغدور ليبرمان إلى تعزيز التعاون بين إسرائيل ومصر ودعم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في ما وصفها بحربه على الإرهاب في سيناء. وشدد عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس حزب إسرائيل بيتنا في تصريحات نقلها التلفزيون الإسرائيلي، على ضرورة دعم السيسي ومنحه كافة الإمكانيات، كما أكد أنه من المحظور على إسرائيل التورط في سيناء. وأضاف ليبرمان أن على إسرائيل الوصول إلى التعاون الأوثق مع المصريين، معرباً عن اعتقاده بأنه سيكون من الخطأ الجسيم التصرف بشكل مستقل في سيناء.

وأشار إلى أن التعاون الاستخباري بين إسرائيل ومصر بشأن كل ما يحدث في سيناء هو مصلحة إسرائيلية.

وفي الوقت نفسه، اتهم المسؤول الإسرائيلي قطاع غزة بأنه يشكل في الوقت الحالي ملجأ لكل نشطاء تنظيم الدولة الإسلامية الذين يعملون في سيناء.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/5

١٨. الطيبي في مؤتمر الأمم المتحدة بموسكو: نحن لسنا حجراً أهمله البناءون.. نحن حجر الزاوية

رام الله- الحياة الجديدة: شارك النائب أحمد الطيبي، رئيس الحركة العربية للتغيير-القائمة المشتركة في الكنيست الإسرائيلي في المؤتمر الدولي للأمم المتحدة لدعم عملية السلام بعنوان "حل الدولتين: مفتاح للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط"، والذي عقد في موسكو.

وقال الطيبي: ان حكومة إسرائيل الحالية هي الأكثر تطرفاً في العقود الأخيرة. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قال إثناء الانتخابات انه لن تقوم دولة فلسطينية أثناء ولايته، وكضريبة كلامية عاد تحدث لاحقاً عن دويلة فلسطينية خاضعة عملياً للسيطرة الإسرائيلية في الجو والبحر، وعليه من منطلق تجربتنا أميل لتصديق نتنياهو.

وأضاف: التطرف والعنصرية هما السمة السائدة للحكومة الحالية، حكومة ترفض إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس. الاحتلال الإسرائيلي هو الأطول في العالم، وهو غير مكلف للمحتل، ويعتبر نفسه فوق القانون، لا يلتزم بالقانون الدولي ولا يلزمه المجتمع الدولي بالخضوع للأعراف الدولية، يبني سياسته على إضاعة الوقت. كما تطرق الطيبي إلى وضع الفلسطينيين في إسرائيل حيث قال: نحن جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، ولكننا أيضاً مواطنون في دولة إسرائيل، نناضل من اجل السلام والمساواة، ومن أجل تحصيل حقوقنا ومواجهة التمييز والعنصرية الذي تنتهجه الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ضدنا في كل مناحي الحياة.

وأضاف: أقول لكم باسم العرب في الجليل والمثلث والنقب ومدن الساحل أننا نعيش في وطننا.. بطاقة الهوية ليست اهم من الهوية نفسها وهويتنا الوطنية هي التي تفرض مواطنتنا.. نحن أصحاب البلد.

وتابع قائلاً: جئت اليكم من بحيرة طبرية حيث احرق متطرفون يهود كنيسة الطابغة.. ومنذ عام 2009 حتى اليوم تم الاعتداء على 43 كنيسة وجامعاً دون رادع. جئت اليكم من قرية أم الحيران في النقب التي أحمل آهات أبنائها. إنها العنصرية بعينها.. في دولة تدعي إنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، إنها ديمقراطية تجاه اليهود فقط وابرتهايد تجاه العرب ويجب ألا يسمح بذلك المجتمع

الدولي. جئت اليكم لأنشدكم ان تنتبهوا إلى هذه القضية التي تحرك نضالا مستمرا للجنة المتابعة العليا والقائمة المشتركة وكل الحركات والتيارات في الداخل. نعمل لكم صرخات أهالي دهمش والزملة واللد وقلنسوة والطيبة وأم الفحم وكفر كنا التي تتعرض منازلها للهدم .. نحن نوجه نداءنا باسم ضحايا العنصرية نريد منكم موقفاً يتجاوب مع أجراس الكنائس وصوت المآذن وأهالي أم الحيران موقفاً أخلاقياً ضد تهويد القدس والنقب .. نحن لسنا حجراً أهمله البناؤون نحن حجر الزاوية.. نحن أبناء البلد وأنتم مطالبون هنا في الأم المتحدة كمن يقف بجانب الشعب الفلسطيني أن تقفوا بجانب الحق ونحن أصحاب هذا الحق.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/6

١٩. المرشح لرئاسة "الموساد": الجيش السوري مدمر و"حزب الله" في وضع سيئ جداً

القدس المحتلة . حسن موسى: أكد المدير العام لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية، والمرشح لتولي منصب رئيس جهاز "الموساد" رام بن . باراك، أن الجيش النظامي السوري لم يعد قائماً، وان «حزب الله» في «وضع سيئ للغاية بسبب تورطه في سوريا». وقال بن باراك في تصريحات صحافية إن «وضع النظام السوري والأسد صعب للغاية، ولكن يجب عدم تضخيم الأمور، ذلك لأن نجاحات تنظيم «داعش» والتنظيمات الأخرى تقتصر على المناطق السنية».

وأضاف متفخراً: «إن الجيش السوري بات مُدمراً، ويبدو أن سورياً تتجه نحو دولة علوية»، لافتاً إلى أن «الخطابات الأخيرة التي ألقاها نصرالله، تؤكد بشكل قاطع على أنه يواجه ضغطاً شديداً، ويخشى من أن تقوم إسرائيل بشن عملية عسكرية ضدّ الحزب، وهو يعرف ويفهم أن هذه الإمكانيّة واردة جداً».

ورأى بن باراك أنه «لا يوجد أي حلّ سياسيّ للأزمة السوريّة، لأنّ الصراع في هذا البلد العربيّ بات شيعياً . سنياً»، مُشدّداً على أنّ «حزب الله» من دون سورياً سيكون مرتبكاً، وسيكون من الصعوبة بمكان أن يحصل على الأسلحة الإيرانيّة».

واعتبر «أنّ وضع «حزب الله» في صيف العام 2015 سيئ للغاية، بسبب تورطه في الحرب الأهليّة في سورياً»، وخُصّص إلى القول إنّه «لا يوجد اليوم تهديد وجودي على دولة إسرائيل، وأنّ الفلسطينيين لن يُقدّموا على انتفاضةٍ ثالثة».

المستقبل، بيروت، 2015/7/6

٢٠. انتحار رئيس وحدة مكافحة الاحتيايل بالشرطة الإسرائيلية

بلال ضاهر: أقدم رئيس الوحدة القطرية لمكافحة الغش والاحتيايل (ياحا) في الشرطة الإسرائيلية، أفرايم براخا، على الانتحار بإطلاق النار على نفسه صباح اليوم الأحد. ووجد مسعفون براخا (54 عاما) وقد اخترقت رصاصة قلبه وهو داخل سيارته قرب بيته في مدينة "موديعين" المقام جزء منها في الضفة الغربية. ويأتي انتحار براخا في أعقاب تقارير ترددت في وسائل إعلام مؤخرا عن أن قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة يجري تحقيقا في إفادات قدمت ضده. وقد ورد اسم براخا في قضية الحاخام بينتو والتي شملت دفع رشاوي ومساعدة الحاخام بالخروج من قضية جنائية.

عرب 48، 2015/7/5

٢١. رئيس لجنة موضوع المدنيات في وزارة التربية الإسرائيلية: الفلسطينيون لا يستحقون دولة

بلال ضاهر: عين وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت، الدكتور أساف ملاح، رئيساً للجنة موضوع المدنيات. ويظهر في الموقع الإلكتروني لكلية السياسة في مركز "تسيبوري" في القدس، التي أسسها ملاح، مقالا باسمه من العام 2006، بعنوان "ليس كل شعب يستحق دولة"، ادعى فيه أنه "لا توجد ضرورة أخلاقية لإقامة دولة فلسطينية". وزعم ملاح في هذا المقال أن "إقامة دولة فلسطينية تشكل خيارا حقيقيا لتواصل جغرافي سلفي من إيران وحتى جبال السامرة (الضفة الغربية)، هو بمثابة رهان من شأنه أن يقوض الاستقرار الإقليمي، ويشكل خطرا على الاستقرار العالمي". وأردف ملاح أن "احتمال حدوث ازدهار اقتصادي في دولة كهذه ضئيل ومخاطر حرب أهلية فيها مرتفع جدا. وفي هذا الوضع، يتقوض الحق الأخلاقي للفلسطينيين بالحصول على دولة، وهو حق لا ينبغي بالطبع النظر إليه على أنه حق مطلق وإنما مرتبط بالسياق".

عرب 48، 2015/7/5

٢٢. الجيش الإسرائيلي: الفرصة مواتية لهدنة تمتد 10 سنوات فأكثر مع حماس

القدس- ترجمة القدس دوت كوم: ذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء اليوم الأحد، أن قيادة الجيش وأجهزة الأمن الإسرائيلية تعتقد أن "الفرصة أصبحت مواتية لعقد هدنة تستمر 10 سنوات فأكثر مع حركة حماس في قطاع غزة".

وحسب القناة، فإن حماس غير خائفة من جولة جديدة ضد إسرائيل وعلى الرغم من ذلك "لا ترى الجهات الأمنية أن منح الحركة في غزة بناء ميناء عائم فرصة خطأ بل أن ذلك سيجعلها تحافظ أكثر على حالة الهدوء".

ووفقاً للقناة فإن "جهات أمنية رسمية رفعت للقيادة السياسية في إسرائيل توصية بالموافقة على هدنة طويلة الأمد في قطاع غزة" مشيرة إلى ما تبذله حماس لمنع إطلاق الصواريخ من غزة ومواجهة السلفيين وجهات أخرى تحاول إفشال حالة الهدوء.

واعتبرت أن خطوة حماس هذه "سوف تمنح الثقة لإمكانية صمود الاتفاق لعشر سنوات فأكثر".

وقالت تلك الجهات في تقريرها ان "الموافقة على ميناء عائم سيجعل حماس تتشبث بالتهدئة وتعمل جاهدةً للإثبات أمام العالم أنها لن تستخدم هذا المنفذ لتهريب الأسلحة وأنه في أي عملية عسكرية بغزة يمكن تدمير ذلك الميناء خلال 10 دقائق فقط.

القدس، القدس، 2015/7/5

٢٣. هآرتس: وزارة الدفاع الإسرائيلية تغذي الحرب الأهلية في جنوب السودان ببيعها الأسلحة

الناصرة - برهوم جراسي: اعترفت وزارة الحرب الإسرائيلية باستمرار بيعها الأسلحة لجنوب السودان، التي تشهد حرباً أهلياً، حذرت تقارير أممية من خطورة الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب بها.

ورفضت الوزارة تقديم رد صريح على استجواب نائبة من حزب "ميرتس" (اليساري الصهيوني)، حول الصادرات العسكرية إلى جنوب السودان، واكتفت برد ضبابي، بينما أشار تقرير صحيفة "هآرتس"، إلى زيارات وفود جنود السودان لمعارض الأسلحة الإسرائيلية في الآونة الأخيرة.

وفي المقابل، كشفت صحيفة "هآرتس"، عن أن وفداً رسمياً من جنوب السودان، برئاسة وزير المواصلات، كان قد زار في الشهر الماضي، معرض الأسلحة الإسرائيلي في تل أبيب، كما زار وفد آخر قبل نصف سنة، معرض أسلحة آخر، مخصص للدفاعات المدنية، وأقيم بمبادرة وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية.

كما أشارت الصحيفة، إلى تقرير وزارة الحرب الذي صدر قبل أقل من شهرين، وبيّن أن الصادرات العسكرية إلى أفريقيا سجلت في العام الماضي 2014، ارتفاعاً حاداً بنسبة 40 %، وبلغ حجمها 318 مليون دولار، ووقعت شركات الصناعات الحربية على عقود وصفقات تسليح مع دول أفريقية، بقيمة إجمالية تصل إلى 318 مليون دولار، مقابل 223 مليون دولار في العام 2013 التي اعتبرت في جهاز الأمن سنة رقم قياسي في الصادرات العسكرية إلى دول القارة. ففي السنوات الست الأخيرة

كانت ترتفع العقود تباعاً، من 71 مليون دولار في العام 2009، إلى 77 مليون في 2010، إلى 127 مليون في 2011، إلى 107 مليون في 2012، إلى 223 مليون دولار في العام 2013.
الغد، عمان، 2015/7/6

٢٤. حكومة نتياهو تمنح عتاة التطرف حق الإشراف على "اعتناق اليهودية"

(أ.ف.ب): أقرت حكومة الكيان أمس مشروع قانون يمنح عتاة الصهاينة المتطرفين حق الإشراف على مسألة اعتناق الديانة اليهودية، في تنازل قدمه رئيس الوزراء بنيامين نتياهو للأحزاب المتطرفة للانضمام إلى ائتلافه الحكومي الهش.
وسيؤثر هذا الإجراء على أكثر من 300 ألف «إسرائيلي» مسجلين حالياً تحت بند «دون ديانة»، وغالبيتهم من الاتحاد السوفييتي سابقاً معظمهم من أصول يهودية لكن لا يعتبرهم القانون الديني المتشدد من اليهود. وبموجب هذا القرار، فإن هؤلاء لا يمكنهم الزواج من أي يهودي في «إسرائيل». وأعلنت الحاخامية الكبرى في بيان عن القرار أمس. وهذا كان شرطاً وضعه حزب شاس لليهود المتشددين الشرقيين للانضمام إلى الائتلاف الحكومي بقيادة نتياهو. ونددت وزيرة القضاء السابقة تسيبي ليفني من الاتحاد الصهيوني، بالقرار، فيما رحب به وزير الاستيعاب زئيف الكين، من حزب الليكود اليميني بزعامة نتياهو قائلاً «على أي حال، فإن القانون السابق كان سيبقى حبراً على ورق لأنه لم يكن قابلاً للتطبيق».

الخليج، الشارقة، 2015/7/6

٢٥. الجيش الإسرائيلي: 322 جندياً معاقاً جراء إصابتهم بالحرب على غزة

سمح جيش الاحتلال الإسرائيلي " بنشر معلومات حول عدد جنوده الذين أصيبوا، أصبحوا معاقين، خلال العدوان الأخير على قطاع غزة صيف العام الماضي.
وقال الجيش في بيان له اليوم الأحد، إن 322 جندياً ممكن شاركوا في العدوان أصيبوا بإعاقة دائمة. وأعترف الجيش في بيانه بأن 177 جندياً من المصابين، أصبحوا معاقين بدرجة إعاقة أكثر من 20%، في حين تم الاعتراف بإصابة 8 جنود بإعاقات كاملة وصلت نسبتها إلى 100%.
كذلك أعطي 72 جندياً نسب إعاقة ما بين 10-19%، و 73 جندياً بنسبة وصلت إلى 9%، بينما لا زالت طلبات أخرى للإعاقة قيد الدراسة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/5

٢٦. موقع "0404" يحرض على قتل راشقي الحجارة

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: قال موقع "0404" في منشور تحريضي على صفحته على "فيسبوك": أن "منذ تصفية المخرب" الفتى محمد الكسبة "الذي حاول قتل قائد لواء بنيامين وجنود آخرين برشق سيارة الضابط الكبير بالصخور والحجارة، حدث تراجع كبير ومؤقت في عدد عمليات الهجمات بالحجارة وذلك للمرة الأولى منذ فترة طويلة". ويقول كاتب المنشور: "في الحقائق لا يمكن الجدل.. منذ قتل المخرب تم تسجيل 27 عملية رشق بالحجارة أو الزجاجات الحارقة، وهذا تراجع كبير جدا خلال ثلاثة أيام، فعادة ما كان يتم تسجيل ما بين 17-35 حادثة من هذا النوع يوميا". ويضيف "لا شك ان هذا التراجع مؤقت ومرتببط بقتل المخرب، فملقو الحجارة فهموا جيدا ان الرد (القتل) هو أمر شرعي لقي دفاعا عنه من معظم المسؤولين، وكذلك أدرك ملقو الحجارة ان الجندي المقبل سيرد بالطريقة ذاتها (بالقتل)".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/6

٢٧. دراسة لمركز "أبحاث الأمن القومي": بعد سنوات من العزل والحصار لا بدّ من التعاطي مع

حماس

المركز الفلسطيني للإعلام - ترجمة خاصة: عرضت دراسة صهيونية جديدة، أنه في الأسابيع الأخيرة عاد التخوف من تصعيد عسكري في قطاع غزة، بفعل توترات بين حركة حماس وتنظيمات جهادية، مؤكدة أن حماس و"إسرائيل" لا يرغبان في أي مواجهة جديدة. وحسب الدراسة الصادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي الصهيوني التابع لجامعة "تل أبيب"؛ فإنه يجب ذكر العلاقة السياسية الجيو-استراتيجية الأوسع، التي في إطارها تواصل غزة لعب دور أساسي وحاسم على وجه الخصوص.

وأوضحت أنّ غزة عادت لتعدّ أكثر فأكثر نقطة يُمكن أو ربما يجب أن يتجدد معها الحوار السياسي الجغرافي بين "إسرائيل" والفلسطينيين، ولا شك أن تطبيق خيار غزة أولاً كعصا القفز لتقدم العملية السلمية ستكون أكثر تعقيداً، سيما على ضوء حقيقة انفصال الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى ثلاثة صراعات في العقدين الأخيرين: بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية وحماس.

ووفقاً للدراسة، فإن محاولات الماضي للتنصل من حماس وغزة من أجل انطلاق عملية التسوية، لم تقرب "إسرائيل" والفلسطينيين من أي اتفاق للسلام، حيث ركزت "إسرائيل" جهودها لإضعاف حماس وعزل حكومتها في غزة.

على هذه الخلفية فُسر تجدد الحوار بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية التي تقودها فتح بأنها الطريقة لدفع تحقيق تفاهم إسرائيلي فلسطيني أو كفرصة لمواصلة عزل وإضعاف حماس على حد سواء، ومع ذلك فإن السياسة الجامعة للقيود الاقتصادية والعزل السياسي لم يُخضع حماس، وبنفس القدر لم يساعد فيه التوصل من قطاع غزة في إحداث تقدم باتجاه الاتفاق السياسي بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية.

التوصل من غزة

بكلمات أخرى، قالت الدراسة إن التوصل من المشكلة لم يحلها وإنما فاقمها، واليوم مثل الأمم؛ حماس وقطاع غزة بقيا مكونين أساسيين في الساحة الفلسطينية والتعاطي معهما ضروري لأي مسعى باتجاه عملية سياسية بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وفي نهاية الأمر فالربط الاقتصادي بين غزة والضفة، سيقوم بدور حاسم في قدرة الدولة الفلسطينية العتيدة على الوجود والبقاء، وإلى حين ذلك فعلى الأسلوب الدوليّ تجاه قطاع غزة أن يتركز على ثلاثة مستويات: مال أكثر، ووصول أكثر، واستيعاب أكثر. كما رأت الدراسة أنه بالنسبة للسلطة الفلسطينية فالضم ليس ضرورياً، فقط ممكن أن تؤسس من جديد تواجدها في قطاع غزة، لكن يجب أيضاً الدفع باتجاه هدف الاستقلال الفلسطيني. وقالت الدراسة، إن التوصل من حماس، وهي الجهة السياسية المسيطرة في غزة، تتصل من أن فرض اتفاق سياسي لا تكون حماس مستعدة لقبوله، ولو بشكل غير علني، سيُصعّب على فتح تجاوزه حتى في الضفة الغربية، ناهيك عن غزة نفسها، يفترض فعلاً أن تؤسس حماس آمالها على الكفاح المسلح بهدف تشويش العملية التي لا تشارك فيها، والتي قد لا تحظى منها بأيّ فائدة.

عدم الرغبة بالواجهة

كما أكّدت الدراسة أنه حان الوقت لوقف إطلاق النار المتواصل بين "إسرائيل" وحماس، منذ انتهاء الجولة السابقة، فالطرفان أبديا مرة تلو أخرى إصرارهما على عدم الوقوع في أيدي الفصائل الجهادية التي تريد إشعال جولة أخرى من العنف على الساحة الغزية، ولكن لا يجب السعي إلى تفاهم صريح أو ضمني بين "إسرائيل" وحماس على حساب السلطة الفلسطينية، والعكس صحيح. كما قالت الدراسة الصهيونية إنه يجب إبقاء الدمج السياسي المتجدد بين غزة والضفة الغربية على رأس سلم الأولويات كوسيلة لإعادة العملية السياسية إلى مسلكها، وكذلك من الضروري أن نُقدّم فوراً

تنسيقاً مؤسسياً بين السلطة وحماس، إذ إن الحكومات المانحة الأساسية تضع فعلاً وبحق مشاركة السلطة في ورشة الإعمار كشرط مسبق لذلك. وأضافت إن المال المطلوب والموعود به سيحرك المشروع بكل عفوانه، لذلك يجب المثابرة على الالتزام للسلطة الفلسطينية كشريك فلسطيني في العملية السياسية، من خلال دعم اقتصادي حقيقي ومستمر وأمور أخرى، إلى جانب مراقبة حثيثة للتنسيق الحقيقي بين السلطة وحماس؛ بل قد يتطور الأمر إلى مجهود مصالحة آخر بين الطرفين المتخاصمين وبلورة قواعد لعب جديدة، وكذلك موازين قوى مؤسسية بينهما.

وبحسب الدراسة، فإنه لا شك بأن مبادرة سياسية مفصلة، ولو خطة تنفيذية متدرجة طويلة الأمد فقط، تُسهم في إقناع السلطة الفلسطينية أن خطة "غزة أولاً" ليس معدة لتجاوزها كمثل شرعي للشعب الفلسطيني في العملية السياسية، وبهذا تليّن موقفها تجاه التنسيق مع حماس.

وأوضحت الدراسة، أنه بالنسبة لحماس فمبادرة سياسية تثبت للتنظيم أن مشروع الإعمار ليس الهدف منه بأي حال من الأحوال التخفيف عن تواجده العسكري في القطاع، بيد أن نزع سلاح حماس هو هدف ليس واقعياً في الظروف الحالية، وكذلك كبح مجهود تسليح التنظيم سيكون عصبياً على التحقق أو التنفيذ، بينما جوهر الانطلاق في طريق الإعمار الشامل للقطاع يجب أن يُوحي لحماس أن عليها القيام بتنازلات كثيرة في المقابل، سواء تجاه السلطة أو تجاه "إسرائيل"، إذا كانت معنية فعلاً بعدم الوقوع في مخاطر أخرى على حكمها في القطاع.

وخلصت الدراسة إلى القول إنه على أي حال، يجب أن تنتظر "إسرائيل" إلى تغيير سياسة عزل غزة وحماس، مع تركيز الاهتمام على غزة أولاً، ليس فقط كخطوة هدفها إحباط التدهور إلى جولة عنف جديدة في المستقبل القريب، وإنما أيضاً عملية محتواها تمهيد الطريق أمام تجدد حوار بناء بين "إسرائيل" والفلسطينيين، بحسب تعبيرها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/5

٢٨. التواجد المكثف للمرابطين في الأقصى يجبر الاحتلال على إغلاق باب المغاربة أمام المستوطنين

القدس المحتلة - كامل إبراهيم، بتر: حشد المئات من المصلين في المسجد الأقصى قبالة باب المغاربة ما اجبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق الباب أمام اقتحامات المتطرفين اليهود للمسجد. وقال مركز شؤون القدس والأقصى إن سلطات الاحتلال أغلقت باب المغاربة أمام اقتحامات المستوطنين والجماعات اليهودية للمسجد الأقصى. مؤكداً أن المسجد الأقصى يشهد

تواجدًا مكثفًا للمعتكفين والمصلين من أهل القدس والداخل الفلسطيني المحتل الذين ينتشرون في جميع أرجاء المسجد لتلقي دروس العلم وقراءة القرآن. وأضاف أن أربع منظمات تنضوي تحت إطار «منظمات الهيكل المزعوم» دعت إلى تنظيم اقتحام جماعي للمسجد الأقصى، تمهيدًا للتحضير للأعياد اليهودية المقبلة.

الرأي، عمان، 2015/7/6

٢٩. "الإسلامية المسيحية": الاحتلال هدم أكثر من 23 ألف بيت فلسطيني منذ العام 1967

القدس - (وفا): يُعيد الاحتلال إنتاج وسيلة من وسائل حربه على الشعب الفلسطيني، بإغلاقه بيت الشهيد عدي أبو جمل، في جبل المكبر، بمدينة القدس المحتلة، بالإسمنت المسلح. ويأتي التضييق على المقدسيين، بهدف إجبارهم على ترك المدينة وإلغاء حقهم الأصيل في القدس كأصحاب الأرض الأصليين، الأمر الذي يقابله ضخ المزيد من المستوطنين إلى المدينة المقدسة.

وقال أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية، حنا عيسى: هناك الآن ما يقرب من 93 منزلاً مغلقاً بأمر احتلالي، يقع أغلبها في القدس والخليل، وكثيراً ما تحولت منازل مُغلقة إلى بؤر استيطانية. وأشار عيسى إلى أن الاحتلال هدم 23100 بيت فلسطيني منذ العام 1967، في الضفة الغربية والقدس وغزة، منها 988 منزلاً في القدس حتى العام 2014، والذي كان الأكثر شراسة في عمليات الهدم، وتم خلاله هدم 114 منزلاً في القدس.

وأضاف عيسى: القدس الآن تحيطها 29 مستوطنة، منها 15 في الجزء الشرقي منها، بينما تبلغ مساحتها نحو 125156 ألف دونم، يسيطر الاحتلال منها على ما نسبته 92%، وهناك تقديرات إسرائيلية بوصول عدد سكان المدينة إلى مليون نسمة، منهم 264 ألف فلسطيني، بينما يبلغ عدد السكان الفلسطينيين في القدس و22 بلدة وتجمع سكاني يتبع لها ما يقارب 410 آلاف مواطن، ويحيطها 14 حاجزاً احتلالياً.

وأشار إلى أن آخر ما يخطط له الاحتلال بحسب مصادر إعلامية عبرية، هو إقامة خط سكة حديد من مستوطنة «التلة الفرنسية» المقامة على أراضي قرنتي لفنا وشعفاط، حتى مستوطنة (جيلو) المقامة على أراضي قرية الولجة.

الأيام، رام الله، 2015/7/6

٣٠. هآرتس: الأراضي المصادرة "للمناطق الأمنية" يتم استخدامها لتوسيع المستوطنات القائمة بالضفة

القدس - وكالات: استولت المستوطنات على معظم الأراضي المحيطة بها، وهي أراض بملكية فلسطينية خاصة، بعد أن صادرها جيش الاحتلال بزعم تحويلها إلى «مناطق أمنية عازلة». وقالت صحيفة «هآرتس»، أمس، إنه في غالبية الحالات التي تستولي فيها المستوطنات على هذه الأراضي لا تتدخل «الإدارة المدنية» التابعة للجيش الإسرائيلي، وإن المستوطنين يستخدمون هذه الأراضي لأغراض عديدة بينها بناء مساكن.

وبدأ جيش الاحتلال بالسيطرة على هذه الأراضي بملكية فلسطينية خاصة، في أعقاب الانتفاضة الثانية، عندما قرر جهاز الأمن الإسرائيلي مصادرة هذه الأراضي من الفلسطينيين، بزعم أن 31 مستوطناً قتلوا في هجمات نفذها فلسطينيون تسللوا إلى المستوطنات، بين الأعوام 2002 - 2004. وصادرت سلطات الاحتلال هذه الأراضي بذريعة نصب وسائل مراقبة ومطاردة فلسطينيين يحاولون دخول المستوطنات وإنشاء «عقبة نفسية» أمام الفلسطينيين.

وأكدت الصحيفة أن ضباطاً في قيادة المنطقة الوسطى درجوا على دعم استيلاء المستوطنين على أراض بملكية فلسطينية خاصة من خلال إصدار أوامر مصادرة عسكرية، وبهذه الطريقة استولى المستوطنون على آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية التي يملكها فلسطينيون وباتت محاصرة بين المستوطنات وجدار الفصل العنصري.

وأوضحت الصحيفة أنه من الناحية النظرية، بإمكان أصحاب الأراضي الفلسطينيين أن يطلبوا الدخول إلى أراضيهم لزراعتها بعد سيطرة جيش الاحتلال عليها، لكن هذا مشروط بتصريح خاص يستغرق إصداره وقتاً طويلاً، وحتى بعد إصدار تصريح كهذا فإن الاحتلال يلغيه بادعاء وجود مشاكل تتعلق بتنسيق دخول أصحاب الأراضي إليها أو بسبب تهديد المستوطنين للفلسطينيين.

وأظهر تدقيق أجرته الصحيفة أنه بذريعة إنشاء «مناطق أمنية» وغض «الإدارة المدنية» النظر، فإن غالبية المستوطنات استولت على هذه الأراضي، التي أصبحت تعتبر أنها «احتياطي» لتوسيع المستوطنات. وبهذه الطريقة غزت 9 مستوطنات من أصل 12 مستوطنة أراضي بملكية فلسطينية، بينما غزت مستوطنتان أخريان أراضي مصادرة محيطة بها ويعرفها الاحتلال بأنها «أراضي دولة».

الأيام، رام الله، 2015/7/6

٣١. الاحتلال يصادق على مسار جديد لـ"القطار الخفيف" بالقدس

القدس - وكالات: صادقت لجنة التخطيط والبناء المحلية في بلدية الاحتلال في القدس على مسار جديد لسكة القطار الخفيف، يشق شمال المدينة إلى جنوبها ويربط بين مستوطنة جيلو جنوباً وبين منطقة جبل المشارف شمال القدس المحتلة، كما يمر بأحياء استيطانية في القدس المحتلة بطول 19.6 كلم، بالإضافة إلى المصادقة على خط فرعي بطول 3 كم يصل إلى المنطقة الصناعية في مستوطنة «تليوت»، مع وجود دراسة لإضافة تفرع آخر يصل إلى مستوطنة المالحه في - غرب جنوبي القدس. وتم تحويل المخطط إلى اللجنة اللوائية لأخذ المصادقات عليه، ومن المتوقع في حال عدم وجود إعاقات الانتهاء من المشروع في عام 2021، بحيث يمكن من خلاله نقل 145 ألف مسافر يومياً. وأطلق على المسار الجديد اسم «المسار الأخضر»، ويبدأ من مساكن الطلبة في الجامعة العبرية - جبل المشارف، حيث يمر بمفرق جبل المشارف وأطراف حي الشيخ جراح، ثم في شارع بار ايلان، مروراً بمدخل المدينة الغربي، لمنطقة الوزرات الحكومية ووسط المدينة، والجامعة العبرية - جبعات رام، كما يمر ببلدة بيت صافا ثم يُضاف إليه خط فرعي يصل للمنطقة الصناعية في مستوطنة «تليوت»، وينتهي المسار الجديد عند مستوطنة جيلو، جنوب القدس المحتلة. وأتى كل من وزير المواصلات، إسرائيل كاتس، ورئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات على المشروع والمصادقة عليه، واعتبرا المشروع خطوة مهمة لسكان القدس ونقله نوعية في شبكة المواصلات في مدينة القدس.

الأيام، رام الله، 2015/7/6

٣٢. تقرير يكشف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال النصف الأول من العام 2015

عمان - حمدان الحاج: أصدر مركز عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريره النصفى حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال النصف الأول من العام 2015. واشتمل التقرير الذي حصلت الدستور على نسخة منه على أبرز انتهاكات الاحتلال بالأرقام والمقارنات الهامة لفضح ممارساته العنصرية بحق المدنيين الفلسطينيين. وبلغ عدد شهداء النصف الأول من العام الحالي 23 شهيداً، وبلغ عدد المعتقلين أكثر من 2156.

وشهدت بداية العام الحالي حملة منظمة وممنهجة لهدم منازل الفلسطينيين في القدس والأغوار والمناطق المصنفة (ج)، وبلغ عدد المباني التي تم هدمها حوالي 131 مبنى و40 بركساً وعدد من آبار المياه، فيما بلغت 117 منزلاً و60 بركساً خلال نفس الفترة من العام الماضي.

واقترنت جرافات الاحتلال والمستوطنين ما يزيد عن 9440 شجرة زيتون وعنب ولوزيات في مناطق الضفة الغربية، فيما اقتلعت 6300 شجرة خلال نفس الفترة من العام الماضي، واقتلع المستوطنون أكثر من 5000 آلاف شتلة زيتون، حديثة الزراعة من أراضي المواطنين شرق ترمسعيا شمال رام الله في الضفة الغربية، من أصل 8 آلاف شتلة جرى زراعتها بعد استشهاد الوزير زياد أبو عين في منطقة الظهراء شرق ترمسعيا.

وقامت بلدية الاحتلال برصد مبلغ أربعة ملايين شيقل (نحو مليون دولار أمريكي) لإقامة «مغتسل توراتي» على جبل الطور، في موقع البؤرة الاستيطانية « معاليه هزيتيم »، المقامة في حي رأس العامود المقدسي ، وسيخدم « المغتسل التوراتي» نحو 105 عائلة يهودية في الموقع المذكور، وعدد من البؤر الاستيطانية القريبة وذلك لتعزيز وجود المستوطنين حول القدس القديمة، كما كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث عن مخطط إسرائيلي لبناء ستة فنادق بسعة 1330 غرفة فندقية، بالإضافة إلى واجهات ومراكز تجارية وسياحية، ومطاعم ومقاهي، وقاعات للاجتماعات والمناسبات الجماهيرية على قمة جبل المكبر ، وبيئت أن المخطط سيقام على مساحة نحو 75 دونماً (وهي أرض فلسطينية احتلت عام 1967، وصودرت فيما بعد)، وبمساحة بنائية إجمالية تصل إلى نحو 130 ألف متر مربع.

وأعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات في مؤتمر صحفي عزم حكومة الاحتلال تخصيص 300 مليون شيكل لتعزيز الهوية اليهودية لمدينة القدس

وفي سياق الحملة التهودية المستمرة على مدينة القدس المحتلة صادقت ما تسمى « باللجنة المحلية للتخطيط والبناء» على بناء 142 وحدة سكنية في الحي الاستيطاني «هار حوما» في جبل أبو غنيم جنوب القدس المحتلة، كما أقرت ما تسمى بـ«اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء» الإسرائيلية في القدس المحتلة خطة لبناء 2200 وحدة سكنية في حي عرب السواحة بمنطقة السواحة الواقعة بين جبل المكبر وأبو ديس شرقي القدس، ووفقاً للإذاعة الإسرائيلية العامة، فإنه بموجب هذه الخطة تتم شرعنة منازل شيدت بدون ترخيص في الحي، وإقامة مبان عامة كرياض أطفال، وغيرها.

وما زالت إسرائيل مستمرة في مخططاتها الاستيطانية ومصادرة الأراضي في الضفة الغربية والقدس المحتلة، فقد نشرت سلطات الاحتلال عطاءات لبناء 450 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس، على أن يتم بناء (102) وحدة (شقة سكنية) في مستوطنة كريات أربع قرب مدينة الخليل،

و(156) في مستوطنة الكناه في محافظة سلفيت و (78) وحدة في مستوطنة الفية منشييه في محافظة قلقيلية، و (114) وحدة في مستوطنة آدم شمال شرق القدس. وكشفت صحيفة «هارتس» في عنوانها الرئيسي أن وزير الإسكان الإسرائيلي خصص 890 ألف شيكل لتخطيط البناء في المنطقة ويسعى إلى دفع إجراءات لبناء 840 وحدة سكنية من أصل 2500 وحدة يشملها المخطط، وهو قرار من شأنه إنهاء الترابط الجغرافي في الضفة الغربية.

كما أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرارا بالاستيلاء على 2000 دونم من أراضي بلدة الشيخ شمال شرق الخليل تعود لعائلات الحلايقة، وراسنة، والحسانة. وفي السياق أيضا يدفع وزير الإسكان الإسرائيلي، «أوري أرئيل» من «البيت اليهودي»، بمخططات لبناء 48 ألف وحدة استيطانية منها 15 ألف شرق القدس المحتلة، كما سيقدم أرئيل لنتنياهو مخططات لإقامة 48 ألف وحدة استيطانية عشية سفره لواشنطن لإلقاء خطاب في الكونغرس.

وقام مجموعة من المستوطنين بوضع بيوت متنقلة على قطعة أرض بعد تجريفها تمهيداً لإقامة بؤرة استيطانية في منطقة كيسان بمحافظة بيت لحم، وجرفت قوات الاحتلال (80 دونما) من أراضي القرية في محافظة بيت لحم بهدف إقامة منطقة صناعية عليها والتمهيد للاستيلاء على (650) دونما أخرى في نفس المنطقة.

الدستور، عمان، 2015/7/6

٣٣. رائد صلاح: أخشى حرباً أهلية بمصر

وكالات: عبر رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ رائد صلاح عن مخاوفه من حرب أهلية بمصر في حال إعدام الرئيس المعزول محمد مرسي، ورأى أن تنظيم الدولة الإسلامية يعيق المشروع الإسلامي.

وقال الشيخ صلاح في حوار أجرته معه وكالة الأناضول إنه بات على قناعة بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي "يدفع مصر نحو حرب أهلية دموية"، معرباً عن أمله ألا ينفذ حكم الإعدام خشية أن تدخل مصر إلى مرحلة جديدة لا يمكن لأحد أن يعرف أين تنتهي.

وفيما يتعلق بالبيان الذي توعد فيه التنظيم قبل أيام بإسقاط حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة، قال الشيخ صلاح إنه تضمن أحكاماً تكفيرية للمقاومة في غزة، محذراً من إثارة "فتنة كبيرة لا أحد يعرف نتائجها" في حال دخول أنصار التنظيم إلى القطاع.

وتعليقاً على الأوضاع في الأرض المحتلة، قال الشيخ صلاح إن التهديدات الإسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى باتت أكبر بعد انتخابات الكنيست الأخيرة في فبراير/شباط، حيث تتزايد الدعوات

لفتح أبواب الأقصى أمام الإسرائيليين والتعجيل لفرض التقسيم، فضلا عن تزايد التنبؤات التي تزعم بأن مرحلة بناء الهيكل قد اقتربت.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/4

٣٤. مفتي القدس: تحرير الأسرى واجب شرعي

رام الله: أكد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، أن مكانة الأسرى في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» تساوي قضية الشهداء في قدسيتهما ورفعة مكانها، وتحريرهم واجب شرعي. ونقل «مكتب إعلام الأسرى» عن الشيخ حسين أن حضور قضية الأقصى في كل الميادين واجب شرعي ووطني، ووجود أسرى في السجون دليل على إصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه وحرية وتحرير مسرى الرسول من دنس الاحتلال. وأشار إلى أن الأسرى سلكوا طريق الشهداء، ولكن قدر الله لهم أن يقعوا في الاعتقال، وهم الآن يقدمون ضريبة العمر، كما أن الشهداء قدموا ضريبة الحياة. واستتكر صمت العالم الذي ينادي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، وكأن آذانه لم تسمع عن أسرى فلسطين الذين يتخذهم الاحتلال كرهائن في مدافن الأحياء.

الخليج، الشارقة، 2015/7/6

٣٥. وزارة الأوقاف: أكثر من 184 اعتداء على المقدسات خلال شهري أيار وحزيران

قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس، إن الاحتلال "الإسرائيلي" وادعته التنفيذية نفذت خلال شهري أيار وحزيران الماضيين، أكثر من 184 اعتداء على المقدسات ودور العبادة في فلسطين. وأوضح في بيان له يوم الأحد، أن الاعتداءات على المسجد الأقصى خلال هذين الشهيدي تفوق الثمانين اعتداء، وأكثر من 98 انتهاكا وعلى المسجد الإبراهيمي بالخليل تمثلت بمنعه رفعه الأذان، وإغلاق لباب اليوسفية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2015/7/5

٣٦. مستوطنون يعتدون على مقدسية وآخرون يجرفون أرض غرب سلفيت

القدس المحتلة - كامل إبراهيم أصيبت سيدة مقدسية بجراح إثر رشق مستوطنون متطرفون مركبات مقدسيين في القدس المحتلة.

وأوضحت مصادر فلسطينية أن الأمر تطور إلى شجار بين مجموعة من المستوطنين والمقدسيين، واعتقلت قوات الشرطة مقدسياً ومستوطنين متطرفين. من جهة أخرى، قال رئيس لجنة مقاومة الاستيطان في سلفيت خالد معالي أن مستوطنين متطرفين من مستوطنة «ليشم» قاموا بتجريف وتهيئة أراض زراعية تتبع لثلاث بلدات غرب سلفيت. وأوضح معالي أن الأراضي تتبع لبلدات: كفر الديك ودير بلوط، ورافات؛ وان أعمال التجريف تشمل تهيئة بنية تحتية لمستوطنة «ليشم». ولفت معالي إلى أن جرافات وآليات متقلبة تتبع للمستوطنين تقوم بجرف وتكسير حجارة وصخور ملاصقة للقرية الأثرية دير سمعان، ما يشكل خطراً حقيقياً عليها علماً أنها بنيت ونحتت في الصخر عام 400 للميلاد.

الرأي، عمان، 2015/7/6

٣٧. شهيد فلسطيني بالسجون السورية وقصف لمخيم خان الشيخ بالصواريخ والبراميل المتفجرة

دمشق: استشهد فلسطيني وثلاثة سوريين آخرين في حادثين منفصلين، السبت وفجر الأحد، جراء استمرار استهداف المخيمات الفلسطينية بسوريا. وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، بأن اللاجئ مرعي مثقال حسن (٤٠ عاماً) من سكان مخيم الحسينية وهو أب لثلاثة أطفال قضى جراء التعذيب في سجون النظام السوري بعد اعتقال استمر نحو ١٠ أشهر. وأشارت المجموعة إلى أن الأمن السوري لم يسلم جثمانه لذويه واكتفى بتسليمهم شهادة وفاته وأغراضه الشخصية. وتعرض مخيم خان الشيخ بريف دمشق فجر اليوم لسلسلة غارات عنيفة بالبراميل المتفجرة والصواريخ وقذائف الهاون أدت لاستشهاد ثلاثة سوريين وإصابة العديد منهم بالإضافة إلى مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين.

القدس، القدس، 2015/7/6

٣٨. أربعة أسرى يواصلون إضراباً عن الطعام وعزل أربعة آخرين

لا يزال أربعة أسرى فلسطينيين يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، فيما يعاني أسير خامس مريض من العزل الفردي، فضلاً عن ثلاثة أسرى آخرين.

وطالب «مركز الأسرى للدراسات» في بيان أمس المؤسسات الحقوقية والإنسانية والعاملة في مجال الأسرى بمساندة الأسرى الأربعة المضربين عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الإداري منذ أكثر من أسبوعين، وهم المحامي محمد علان المضرب منذ ١٨ يوماً، وعدي ستيي المضرب منذ ١٨ يوماً، ونور وعمار عليان المضربان منذ أربعة أيام.

من جهته، طالب «مكتب إعلام الأسرى» المؤسسات الدولية بالتدخل لإنهاء عزل الأسير المريض محمد إبراهيم سباعرة (٣٦ سنة) من بلدة خاراس قرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية منذ أسبوع نظراً إلى سوء وضعه الصحي.

الحياة، لندن، 2015/7/6

٣٩. أسرى إداريون ينجزون دراسة خاصة عن الاعتقال الإداري من داخل المعتقلات

غزة: قال مركز أسرى فلسطين للدراسات، إن عدداً من الأسرى الإداريين في معتقل عوفر، عكفوا منذ شهور على إعداد دراسة خاصة وشاملة حول الاعتقال الإداري وقانونيته، ومدى موافقته مع القانون الدولي الإنساني.

وأوضح المركز في بيان له، أمس، أن الأسرى بصدد وضع اللمسات الأخيرة على الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها، حيث ستلقي الدراسة الضوء على أوضاع الأسرى الإداريين وعلى أسرهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وعن مدى احتضان المؤسسات الوطنية الأهلية للإداريين وأسرههم.

وأكد الأسرى أن الدراسة ستخرج إلى النور خلال الفترة القريبة القادمة، بعد الانتهاء منها بشكل كامل، وسيتم تعميم نتائجها على وسائل الإعلام، وطباعتها وتوزيعها لتكون مرجعاً موثقاً حول معاناة هذه الشريحة من الأسرى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/6

٤٠. أسرى فلسطينيون يطلبون إعادة مكرمة الحج

الخليل - عوض الرجوب: وجه الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية نداءً إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بإعادة مكرمة الحج التي كانت تقدم لذوي الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وقال الأسرى في بيان صادر من سجن ريمون نيابة عن باقي الأسرى، إن المكرمة الملكية التي كانت لذوي الأسرى متوقفة منذ ثلاث سنوات، مؤكداً حاجة أغلب ذوي الأسرى إلى أداء فريضة الحج.

ومن جهته قال عضو لجنة أهالي الأسرى في جنوب الخليل سلامة الشعراوي إن مكربة الأسرى انقطعت منذ ثلاث سنوات، موضحاً أنها كانت ترفع معنويات الأسرى وذويهم. وأشار إلى استمرار اعتقال أكثر من خمسة آلاف أسير فلسطيني، بينهم نحو ألفي أسير من ذوي الأحكام العالية والمؤبدات، موضحاً أن أكثر من ثلثي ذويهم لم يؤدوا فريضة الحج.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/5

٤١. هيئة حقوقية: الضابط الإسرائيلي الذي قتل الطفل "كسبة" نفذ فيه عملية إعدام

رام الله - فادي أبو سعدى: قالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين إن تحقيقاتها أشارت إلى أن حياة الضابط الإسرائيلي الذي أطلق النار على الطفل محمد كسبة «17 عاماً» وقتله، الجمعة الماضية، لم تكن مهددة بالخطر لحظة إطلاق النار المتكرر عليه... في حادثة ترقى إلى مقام الإعدام.

وأضافت الحركة أن ذلك يأتي في تناقض واضح مع قواعد إطلاق النار المعتمدة من قبل الجيش الإسرائيلي. فقد قام الضابط بإطلاق النار بشكل متكرر على الجزء العلوي من جسد الطفل كسبة ما أدى لوفاته.

والطفل كسبة - من مخيم قلنديا - هو ثاني طفل تقتله قوات الاحتلال بالرصاص الحي منذ بداية العام الحالي. فقد قتلت في الرابع والعشرين من أبريل / نيسان الماضي الطفل علي أبو غنام «17 عاماً» على حاجز الزعيم شرق القدس المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2015/7/6

٤٢. شرطي إسرائيلي يدهس طفلة فلسطينية في القدس المحتلة

القدس المحتلة: أصيبت طفلة مقدسية، مساء السبت، إثر قيام أحد عناصر شرطة الاحتلال الإسرائيلي بدهسها وذلك في أحد شوارع مدينة القدس المحتلة.

وأفاد شاهد عيان لـ"قدس برس" أن سيارة خاصة تابعة لشرطة الاحتلال كانت مسرعة، ودهست طفلة كانت تقطع شارع السلطان سليمان (مقابل مغارة سليمان) في مدينة القدس المحتلة مع والدتها، ما أصابها بجروح استدعت نقلها إلى المستشفى على الفور.

وأضاف: "إن سيارة شرطة الاحتلال رفضت أن يتم إسعافها من قبل سيارة الإسعاف الفلسطينية، وقامت بنقلها بسيارة الإسعاف الإسرائيلية إلى إحدى المشافي القريبة".

قدس برس، 2015/7/5

٤٣. مراسلون بلا حدود: الاحتلال الإسرائيلي يهاجم الصحفيين عمداً

رام الله - فادي أبو سعدى: أكدت منظمة «مراسلون بلا حدود» مهاجمة أفراد من جيش الاحتلال الإسرائيلي عمداً صحفيي قناة «رؤيا» الأردنية، أثناء تغطيتهم لمسيرة فلسطينية سلمية على حاجز جبع بالقرب من مدينة القدس.

وقالت المنظمة في بيان لها وصل إلى «القدس العربي» إن أفراداً من الجيش الإسرائيلي هاجموا صحفيين فلسطينيين يعملان في قناة رؤيا الأردنية بإطلاق الغاز المسيل للدموع على حاجز جبع بالقرب من مدينة القدس وذلك خلال مشاركتهما في تغطية مظاهرة فلسطينية سلمية ضمن فعالية ذكرى اغتيال الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير (١٦ عاماً) في ٢ يوليو / تموز الجاري.

القدس العربي، لندن، 2015/7/6

٤٤. عرض كتاب لـ عدنان أبو عامر: "من طائرة الكونكورد إلى القبة الحديدية"

عرض/عدنان أبو عامر: يتناول هذا الكتاب الإسرائيلي ما باتت تعرف بـ"هندسة القتال" في القرن الحادي والعشرين، في ضوء الانتقال من "طائرة الكونكورد" التي شكلت قمة الصناعات العسكرية في القرن العشرين إلى المنظومات المضادة للصواريخ كـ"القبة الحديدية والمعطف السحري وحيثس"، التي كان لها دور بارز في الحروب الإسرائيلية في العقدين الأول والثاني من الألفية الثالثة، لاسيما في لبنان وفلسطين.

القوى البشرية

يبدأ الكتاب حديثه بمقدمة تناولت عدم التكافؤ في الموارد العسكرية بين إسرائيل والعرب، لاسيما في مجال الحرب التقليدية، فالعالم العربي يضم عدداً أكبر من الجنود، ويملك كمّاً أكبر من الأسلحة. ولمقابلة هذا "التخلف الكمي"، سعت إسرائيل لإيجاد تفوق نوعي من الجنود والأسلحة، وكانت قواتها البشرية أفضل من ناحية الكفاءة الجسدية، وأفضل تعليماً، وأكثر تحفزاً من نظرائهم العرب.

أدرك مخطو الحرب الإسرائيليون هذه الحقيقة منذ البداية، وسعوا دوماً لتطوير القوى البشرية، وركزوا على التفوق بعدة وجوه، أهمها مواظبة الجيش الإسرائيلي على التدريب القاسي والواقعي، لا سيما الوحدات المقاتلة، لأن تدريب الطيارين في سلاح الجو أصعب من أي تدريب للطيارين في العالم، فضلاً عن تربيته الإبقاء على جو الحرب في المستويين العملياتي والتكتيكي، في سبيل زيادة قدرة قواه البشرية.

ويرى المؤلفان أن نتائج الإصرار على إيجاد تفوق نوعي، والحفاظ عليه، ظهرت جلية في ساحات المعارك الإسرائيلية، فرغم تراجع الجيش في بعض الأحيان في الحروب الشاملة والنزاعات "المنخفضة الوتيرة"، فلم تتفوق عليه قوة عسكرية عربية، وكان ذلك الجيش المنتصر في جميع الحروب الشاملة، باستثناء حرب الاستنزاف، كما نجح في الدفاع عن إسرائيل في أوقات النزاعات المنخفضة الوتيرة، مع أنه لم يكن قادرا على تسديد ضربة قاضية للمنظمات الفدائية العربية أو المظاهرات.

ويبقى الجيش الإسرائيلي اليوم ملتزما بمبدأ التفوق النوعي في الأسلحة والقوات والمعدات، فالقوى البشرية مستعدة للحرب كما في أي وقت مضى. وتكنولوجيا، فإن الجيش مستعد أكثر من أي وقت مضى للإبقاء على تفوقه العسكري على الجيوش العربية، لكن موقفه تغير من مسألة "الكم". وخلال ربع القرن الماضي زاد حجم الجيش الإسرائيلي لدرجة أن مخازن السلاح التابعة له تحوي 800 طائرة مقاتلة، و4 آلاف دبابة، و2000 قطعة مدفعية، مما يجعلها من أكبر المخازن في العالم، ومع ذلك فإن الالتزام بجيش أصغر وأدكى سيقود لاختزال كمية الأسلحة مع مرور الوقت. يستعرض الكتاب الإسرائيلي ما بدا من عيوب وثغرات بنيوية في بناء القوة العسكرية الخاصة بالجيش الإسرائيلي ووسائله القتالية، حيث اعتمدت المؤسسة العسكرية خطة تقوم على أساس خمسة فروع مركزية، بعضها بدأ الجيش بتطبيقها، على النحو التالي: دفاع متعدد الشرائح، وتحسين قدرات المناورة، وطول نفس لوجستي، والتدريبات، وذراع طويلة المدى.

صناعة الأسلحة

يقدم الكتاب مسحا إحصائيا بأهم ما درجت إسرائيل عليه في صناعة الأسلحة، وتطورها كما ورد في العنوان "من طائرة الكونكورد إلى القبة الحديدية"، إذ تطورت هذه الصناعة بثبات حتى وصلت لأن تصبح اليوم متطورة بشكل يشابه ما وصلت إليه نظيراتها في أي مكان آخر في العالم، ومع ذلك بقيت إسرائيل معتمدة على أسلحة أجنبية -أغلبها أميركية- لضمان أمنها القومي في منطقة تعصف بها التهديدات من كل جانب.

الكتاب الصادر حديثا يتناول، من خلال 22 مقابلة أجراها المؤلفان مع كبار الضباط والخبراء العسكريين في إسرائيل، الأهمية الفائقة لدور التكنولوجيا العسكرية في ساحة المعركة، والمهام المنوطة بها لدى أجهزة المخابرات في التعرف على ما لدى العدو من قدرات عسكرية، وتأثيرها على سير المعركة، من خلال سرد عدد من حالات الإخفاق التي واكبت عمل الجيش الإسرائيلي انطلاقا من هذه الثغرة، وحالات أخرى من النجاح المقابلة.

ويقدم الكتاب تفصيلا مطولا لما أسماها "ثورة المعلومات" وأثرها على سيرة القتال عبر تقديم عدد من النماذج القتالية الإسرائيلية، من خلال ما يفرد بالحديث عن بناء النظرية الأمنية الإسرائيلية الحديثة المستندة في بعض محاورها إلى البعد التكنولوجي المعلوماتي. وينوّه المؤلفان إلى أن صدور الكتاب يتزامن مع تزايد التهديدات التي تعيشها إسرائيل من جبهات مسلحة مجاورة، وما يرافقها من وتيرة متسارعة في التحضيرات العسكرية لاحتتمالات وقوع حرب أو مواجهة، مما دفع بالكتاب للإشارة إلى الاتجاه السائد لدى قيادة الجيش الإسرائيلي نحو التكنولوجيا العسكرية، لافتا الأنظار إلى حجم جهود المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وشركاتها الدفاعية المنصبة على تخطي التحديات العسكرية التي واجهتها في حروب سابقة.

الحروب العصرية

مؤلفا الكتاب يتطرقان لما قالوا إنها تطورات هائلة جارية في مجال التكنولوجيا العسكرية على الصعيد العالمي، ووصول تكنولوجيا عسكرية متطورة للعديد من دول الشرق الأوسط، بالذات فيما يتعلق بالقدرات في مجال الصواريخ الباليستية والأسلحة الدقيقة الموجهة، مما يهدد بإمكانية استخدامها ضد إسرائيل في أي مواجهة عسكرية مقبلة.

يسعى الكتاب الذي جاء في سبعة فصول، لوضع صناع القرار العسكري الإسرائيلي في صورة التطورات التكنولوجية ذات الاستخدامات العسكرية، لاسيما وأن الجيش الإسرائيلي فقد خلال مواجهته الانتفاضة الفلسطينية خاصيته "كجيش عصري"، معد لحروب عصرية تستخدم أحدث التكنولوجيات العسكرية، وأحدث ما تنتجه صناعات الأسلحة في العالم، والقدرة على الحسم في معارك وحروب قصيرة.

المثير في الكتاب أنه يصدر في وقت تحاول إسرائيل استخلاص الدروس من حروبها الثلاث الأخيرة في غزة، بما يشمله ذلك من إعادة النظر في مقاربتها للمسائل العسكرية، بعد أن اختبرت في هذه الساحة شكلا جديدا من أشكال القتال، بما يدفعها للتركيز على التكنولوجيا الجديدة، خاصة "الإنسان الآلي المُسير عن بعد"، الذي يعمل في ساحة المعركة، مع الاحتفاظ بقواتها الدفاعية التقليدية لمواجهة هجوم محتمل من جيش كلاسيكي، كجزء من توجه عسكري إسرائيلي لتطوير منظومة جديدة من الأسلحة الرادعة، لتمكين الجيش من الإصابة الفردية للعدو الذي يحاربه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/3

٤٥. نخب إسرائيلية: نظام السيسي يتهاوى

غزة . صالح النعامي: قالت نخب إسرائيلية وازنة إن نظام السيسي يتهاوى، محذرة من المخاطر الهائلة التي تنتظر إسرائيل في حال اختفى هذا النظام.

وتوقع رجل الاستخبارات السابق والمستشرق المعروف، الدكتور إفرام هراري، ألا يسقط النظام الحالي فقط، بل وأن تنتهي حياة السيسي بعملية اغتيال، تماما كما تم اغتيال النائب العام هشام بركات والرئيس الأسبق أنور السادات.

وفي مقال نشرته صحيفة "إسرائيل هيوم" في عددها الصادر الأحد، أوضح هراري أن مخاوف إسرائيل من تداعيات سقوط السيسي في مكانها ومبررة. وأوضح أن ما يفاقم تأثير فشل السيسي المدوي في مواجهة الجهاديين في سيناء، حقيقة أنه يتزامن مع تعاضم مظاهر الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد.

ونوه هراري إلى أن فشل السيسي من ناحية اقتصادية فاق أكثر التوقعات تشاؤما، مشيرا إلى تعاضم البطالة في أوساط الشباب، ناهيك عن أن المساعدات الخليجية هي فقط التي تضمن بقاء رأس الدولة فوق الماء وقيل الغرق". وذكر هراري أنه تم تنظيم 400 مظاهرة على خلفية مطلبية بسبب تردي أحوال العمال وتراجع مستويات الدخل بشكل غير مسبق.

وشدد على أن السيسي فقد حاضنته الاجتماعية بشكل سريع لأنه تصادم مع التوجهات الإسلامية للشعب المصري، مشيرا إلى أن الأغلبية الساحقة من المصريين -وبخلاف الانطباع السائد- تتبنى الإسلام وترفض "الثورة الدينية" التي يدعو لها السيسي. وأوضح هراري أن الدراسات التي أجريت تدل على أن ٧٥% من المصريين يؤيدون تطبيق الشريعة الإسلامية.

وشدد على أن كل المؤشرات تدل على فشل حرب السيسي على الإخوان المسلمين، على الرغم من أنه قتل وجرح الآلاف منهم، إلى جانب اعتقال 40 ألفا، ناهيك عن إصدار القضاء المتعاون معه أحكاما بالإعدام على عدد كبير من قيادات الجماعة، إلى جانب إغلاقه آلاف المساجد التي كان للجماعة تأثير فيها.

وأوضح هراري أن السيسي حاول تجفيف مصادر الخطاب الديني الذي يحث على الجهاد، مشيرا إلى أنه ألزم الخطباء ورجال الدين بعدم الاستناد إلى فتاوى أو أقوال علماء اشتهروا بفتاويهم الحاتة على الجهاد، إلى جانب مطالبته مؤسسة الأزهر بعدم الترويج لفكرة أن الإسلام يجب أن يسود العالم.

وفي السياق، حذرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" من اندلاع ثورة ضد السيسي في أعقاب فشله في الحرب ضد الإسلاميين.

ونوهت الصحيفة في تحليل نشره موقعها مساء السبت، إلى أن الشعب المصري بدأ يكتشف مظاهر فشل السيسي في توفير الأمن، وأن صورة "القائد القوي" التي حاول بناءها تتلاشى بسرعة كبيرة. وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل تعتمد في تأمين بيئتها الإقليمية والاستراتيجية على التعاون الذي يبديه نظام السيسي، ما يعني أن غيابه سيترك فراغا ستعاني منه تل أبيب لوقت طويل. وفي الوقت ذاته، وجه معلقون عسكريون إسرائيليون انتقادات حادة لأداء جيش السيسي وأجهزته الأمنية والاستخبارية. وتساءل معظم المعلقين الذين تناولوا العمليات التي هزت شمال سيناء مؤخرا عن سبب فشل الاستخبارات المصرية في إحباط العمليات، على اعتبار أن تنظيم "ولاية سيناء" قام بإعدادات كبيرة من أجل تنفيذها، ما يعني أنه كان بالإمكان ملاحظة هذه الاستعدادات وإحباطها. وقال المعلق في صحيفة "ميكور ريشون"، أساف جيبور، في تحليل نشر الجمعة الماضي، إن فشل السيسي وجيشه كان مدويا وسيعزز من دافعية "ولاية سيناء" لتنفيذ المزيد من العمليات.

موقع "عربي ٢١"، 2015/7/5

٤٦. الهيئة الخيرية الأردنية تسير قافلة من الكرافانات إلى غزة

سيرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية اليوم الأحد من مقر مستودعاتها في طبربور قافلة مساعدات محملة بأربعين وحدة سكنية جاهزة (كرفان) إلى قطاع غزة. وقال أمين عام الهيئة أيمن مفلح أن قافلة المساعدات التي تضم سبع شاحنات والمقدمة من مجمع النقابات المهنية سيتم نقلها على متن شاحنات القوات المسلحة الأردنية ليصار إلى تسليمها لوزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية ليتم توزيعها على المواطنين في القطاع.

السييل، عمان، 2015/7/6

٤٧. مؤسسة الشيخ عيد الخيرية القطرية: تنفذ أضخم مائدة إفطار صائم في قطاع غزة

غزة: نفذت مؤسسة الشيخ عيد الخيرية أضخم مائدة إفطار صائم في قطاع غزة بالتعاون مع شركائها المحليين، بمشاركة أكثر من 20 ألف صائم على مائدة واحدة، ضمن موائد نسائم الخير 1436 هـ، وبحضور ممثلين عن الوزارات الحكومية والمؤسسات الأهلية ولفيف من الدعاة والعلماء والوجهات والشخصيات الاعتبارية.

وتأتي هذه المائدة الرمضانية، كجزء من البرامج والمشاريع التي تنفذها مؤسسة عيد الخيرية في فلسطين، وتشمل مشاريع إفطار الصائمين في التجمعات السكنية والمساجد والمؤسسات والتوزيع

المنزلي، إضافة إلى مشاريع السلال الغذائية الرمضانية التي تستهدف الأسر المعوزة والفقيرة في محافظات غزة.

وبهذه المناسبة ألقى السيد إسماعيل هنية كلمة عبر فيها عن سعادته بإقامة هذه المائدة التي تجمع أطراف الشعب الغزوي ومحافظة خان يونس ورفح والوسطى وعددا من المناطق على مائدة إفطار واحدة في شهر رمضان تلك المائدة التي تضم أكثر من 20 ألف صائم من الفقراء والمحتاجين والأرامل وأسر الشهداء.

من جانبه أوضح السيد علي بن خالد الهاجري المدير التنفيذي لقطاع المشاريع الخارجية بعيد الخيرية، أن عيد الخيرية قدمت من 2007 وحتى الآن في فلسطين مشاريع إغاثية وتنموية وطبية وموسمية أكثر من 200 مليون ريال، فالشكر لمن دعم وتبرع.

الشرق، الدوحة، 6/7/2015

٤٨. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تسلم شيكاً بقيمة 987 ألف درهم منحة مالية لأيتام فلسطين

جنين . محمد بلاص: سلم مدير هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية في الضفة الغربية، إبراهيم راشد، أمس، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، الشيخ يوسف ادعيس، شيكا بقيمة 987 ألف درهم إماراتي لصالح لجان الزكاة المركزية والتي تكفل الهيئة من خلالها أيتام فلسطين، وذلك خلال زيارة قام بها ادعيس لمدينة جنين، افتتح خلالها المسجد العمري، وتفقد التكية الرمضانية في النادي الرياضي، وكرم العشرات من الأيتام المكفولين لدى الهيئة.

وأكد مدير الهيئة إبراهيم راشد، أن هيئة الأعمال الإماراتية تعتبر أكبر كافل لأيتام فلسطين، حيث تكفل أكثر من 22 ألف يتيم من كافة المحافظات، من أصل نحو 60 ألف يتيم تكفلهم في شتى أرجاء العالم، ويتصدر منهم العشرات لوائح التفوق، وهي تقيم هذه الاحتفالات على شرفهم لتأكيد أن الكفالة لها معنى اجتماعي وليس فقط شكل مادي.

الأيام، رام الله، 6/7/2015

٤٩. الهند و"إسرائيل" تعدان مشروعاً مشتركاً لتطوير منظومة عسكرية دفاعية

كشف مسؤولون "إسرائيليون" أن الهند تعد مشروعاً مع "إسرائيل" لتطوير صواريخ ومنظومة دفاعية. وبين المسؤولين في تصريحات لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن "إسرائيل" هي المصدر الثاني للأسلحة للهند بعد روسيا التي تحتل المرتبة الأولى، وقبل الولايات المتحدة التي تحتل المرتبة الثالثة.

وأشاروا أن الاحتلال باع للهند في الأعوام الأخيرة صواريخ وزواق عسكرية ورشاشات وطائرات بلا طيار وغيرها.

وقال وزير الأمن "الإسرائيلي"، موشيه يعالون إن العلاقة الأمنية بين "إسرائيل" والهند أصبحت في العلن بعد سنوات ظلت خلالها في الخفاء، متعهداً بأن تلعب بلاده دوراً أكبر في سعي رئيس الوزراء الهندي، مودي، لبناء قاعدة صناعية.

وبحسب المسؤولين "الإسرائيليين"، فإن "إسرائيل" قدمت للهند عام 2004 ثلاثة من أنظمة فالكون أوكس للإندازر المبكر لتبدأ بينهما شراكة استراتيجية.

وأكدوا أن رئيس الوزراء الهندي، مودي، يعتبر أن "إسرائيل" حليفاً طبيعياً مع حزبه القومي الهندوسي ضد التشدد الإسلامي عمد إلى تعزيز العلاقات مع "إسرائيل" والتقى برئيس حكومة الاحتلال في نيويورك العام الماضي.

وشدد المسؤولون أن امتناع الهند عن التصويت في مجلس حقوق الإنسان ضد ممارسات "إسرائيل"، يعد "نقطة تحول دراماتيكية وتاريخية" في العلاقات بين الدولتين. ووفق صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإن قرار الهند بالامتناع هو الأول من نوعه منذ عشرات السنين التي تمتع فيها عن التصويت على قرارات أممية ضد الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية.

وعزا التقرير التغيير في الموقف الهندي إلى رئيس الحكومة الهندي الذي تولى منصبه العام الماضي، ناريندرا مودي، والذي يعرف بتعصبه القومي الهندوسي وعدائه لمسلمي الهندي، ويسعى لتحويل الهند إلى ند قوي للصين، أمنياً واقتصادياً بالأساس.

وأفصحت مصادر سياسية إسرائيلية-بحسب الصحيفة- أن مودي يقود سياسة تقارب علني مع "إسرائيل"، فيما يسعى للتقرب إلى رئيس الحكومة "الإسرائيلية" بنيامين نتنياهو، ويرى في "إسرائيل" شريكة في الحرب على ما يسمى الإرهاب.

ولفت التقرير أن نتنياهو تحادث مع مودي قبل التصويت في مجلس حقوق الإنسان، مبيناً إلى أن 41 دولة بما فيها عدة دول صديقة "إسرائيل" مثل ألمانيا وفرنسا وهولندا وكوريا الجنوبية واليابان صوتت لصالح القرار، إلا أن الهند قررت الامتناع.

وأشار التقرير إلى أن المعارضة الهندية سارعت إلى مهاجمة قرار الحكومة الهندية المفاجئ بالامتناع عن التصويت، فيما بررت الحكومة قرارها بأنها ترفض ذكر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في توصيات التقرير، لأن الهند لا تعترف بالمحكمة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/5

٥٠. كيف يقرأ الصهاينة تصاعد العمليات المسلحة في الضفة في الأسابيع الأخيرة مع تنامي حماس؟

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: أكدت أوساط عسكرية صهيونية إن جهاز "الشاباك" اعتقل خلال الأشهر الـ3 الماضية، 40 فلسطينياً يشتبه في ضلوعهم بتشكيل قيادة لحماس في نابلس شمال وسط الضفة الغربية، وأنهم أنشأوا قواعد تنظيمية في نابلس وقراها لتجديد عمليات حماس في الضفة، بعد وقوع سلسلة من العمليات في الشهر الأخير.

وأضافت: هذه القضية تكشف مرة أخرى الجهود الكبيرة التي تقوم بها حماس في الضفة والخارج، من أجل إنشاء قاعدة تنظيمية واسعة تتمتع بقدرات مالية راسخة ومتواصلة تساعد على القيام بنشاطات مستقلة في المنطقة، كما تهدف لتعزيز سيطرة التنظيم على الأرض والإعداد لساعة صدور الأمر بالعمل، وقدمت النيابة العسكرية لوائح اتهام ضد عدد من المعتقلين، ويتوقع تقديمها لوائح اتهام أخرى قريباً.

ومن بين المعتقلين قائدين في حماس في الضفة هما غانم سلامة وسميح عليوي، وبعض المعتقلين كانوا أسرى في السابق، وأن حسام بدران الناطق بلسان حماس، وقائد الذراع العسكري السابق لحماس في الضفة، ويقوم في قطر حالياً، هو الذي يدير الخلية، وهو يعمل تحت قيادة صالح العاروري في تركيا، وكان ضالعا في اتخاذ القرارات المتعلقة بتجنيد أصحاب المناصب في القيادة، وحول للقيادة مئات آلاف الدولارات،

فيما تحدث رئيس الشاباك "يورام كوهين" حول زيادة عدد العمليات العسكرية في الضفة الغربية، فقال إن ارتفاعا سنويا بنسبة 50% طرأ منذ عام 2012، على ما سماها العمليات الشعبية، 683 عملية في 2011، مقابل 1834 في 2014، وأن القفزة الكبيرة حدثت خلال حرب غزة، وجرى في 2014 إحباط 130 خلية غالبيتها من حماس، بينما جرى خلال إحباط خلايا عدة منذ بداية العام الحالي وحتى الآن، والأسبوع الأخير، شهد 11 عملية أو محاولة تنفيذ عملية، جرى استخدام السلاح في 3 منها، وأسفر ذلك عن مقتل 2 من الصهاينة.

واعترف بأنه خلال الفترة منذ 2014 وقعت أكثر من 1400 حادثة، شملت قذف حجارة وإلقاء قنابل، لكنها عمليات فردية، لأن العنف المنظم يجد صعوبة في تنفيذ العمليات في ضوء عمليات الإحباط التي نفذها الشاباك والجيش في الضفة، وإن العمليات في السنة الأخيرة، تميزت بكونها عمليات شعبية، أو فردية.

كما أن التعاون الأمني من قبل السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، يسمح للسلطة بالصمود أمام نشاط حماس في الضفة، لكن حماس تواجه ضائقة استراتيجية، حيث إن سيادتها على الأرض تتآكل،

ومنذ انتهاء عملية الجرف الصامد، تسرّع حماس استعداداتها العسكرية لمواجهة أخرى محتملة مع "إسرائيل".

وتشمل الجهود الضخمة التي تبذلها حماس ترميم مشروع الأنفاق الهجومية، وتجديد الجهود لإنتاج وتطوير الصواريخ، وزيادة التدريبات البحرية والجوية والبرية، وكذلك مواصلة الجهود لتلقي مساعدات من إيران. وأضاف: حماس ليست مستعدة الآن للعمل ضد "إسرائيل"، رغم قدرتها على إدارة معركة كبيرة ضدنا، وإن كانت ذات فاعلية قليلة، وهي تحول مواد البناء المعدة للترميم المدني، لصالح ترميم منظوماتها العسكرية التي أصيبت خلال حرب غزة، كما أن غالبية الأموال التي تم الوعد بها لترميم القطاع لم تصل عمليا، بسبب الصراع بين السلطة وحماس، وعدم استعداد حماس للسماح للسلطة بالسيطرة على القطاع.

وأمام الأزمة الاقتصادية في غزة، وصعوبة ترميم القطاع بعد الحرب، تواصل حماس السيطرة على القطاع، سواء بسبب الخوف منها، أو بسبب غياب البديل التنظيمي، وبسبب التعلق الاقتصادي بالتنظيم.

أسعار السلاح

وقال المستشرق الصهيوني د. "ديفيد بكاعي" إن شهر رمضان يشهد سلسلة من العمليات كل سنة، لأنه شهر الانتصارات الكبيرة التي حققها النبي محمد، وتم خلالها طرد الصليبيين، ولذلك يتحول رمضان كل سنة شهراً للعنف في كل العالم، وإن تنظيمات حماس المكتشفة عملت بطريقة سرية، عبر مبعوثين ونقاط مينة، وجانب من تمويلها تم عبر المتاجرة بالذهب، وتهريبه من الأردن للضفة الغربية، سعياً لإنشاء قيادة مركزية وإقامة بنية تحتية واسعة، تشمل تعيين قادة مناطق وتوزيع حدود الصلاحيات لحث نشاطاتها في مختلف الميادين: التعليم، المالية، القضاء، الإعلام، البحث الاستخباراتي، الدعاية، الزكاة، ونقل أموال الدعم لمعتقليها وعائلاتهم، وتهيئة الأرضية لعمل عسكري.

وأوضح "عاموس هرتيل" الخبير العسكري الصهيوني أن العمليات المسلحة الأخيرة في الضفة الغربية، في القدس وقبر راحيل وغور الأردن وبيت إيل، وهي سلسلة العمليات الأخطر منذ العام الماضي، ما يعني أن التراكم الاستثنائي لعمليات إطلاق النار كفيل بان يشهد على أنه يوجد هنا أكثر من يقظة موضوعية لأفراد وخلايا محلية، كالتى نفذت معظم العمليات في السنتين الأخيرتين. كما أن أسعار السلاح والذخيرة في السوق السوداء في الضفة ارتفعت جدا مؤخراً: سعر بندقية الكلاشينكوف 4500 دينار أردني، ويبلغ سعر الرصاصة الواحدة للكلاشينكوف ما لا يقل عن

دينارين ونصف، وقدرة الوصول للسلاح الذي يستخدم للعمليات يمكن أن تشهد على نشاط مرتب لخلايا تنتمي لمنظمات حقيقية.

وأضاف: العمليات الأخيرة تطلبت قدراً أكبر من التخطيط والاستعداد المسبق من جانب المنفذين، مقابل عمليات الطعن والدهس التي ميزت فترات التوتر السابقة، مدى الشبه بين بعض منفذي إطلاق النار كفيل بان يشير إلى أنها نفذت من قبل ذات الخلية، ولئن نجحت المخابرات والجيش في السنوات الأخيرة في اعتقال منفذي معظم العمليات في غضون بضعة أسابيع أو أشهر.

لكن من الواضح الآن أنه في منطقة رام الله تتجول بشكل حر خلية إطلاق نار أو اثنتان نجحتا في المس بالصهاينة، ويبدو أن "إسرائيل" تجد صعوبة في أن توقف دفعة واحدة موجة العمليات، وحالياً يتركز جهد الجيش والمخابرات على المستوى الاستخباري، في الجيش يقولون انهم سيحاولون الامتناع عن العقاب الجماعي، ولكن واضح انه كلما استمر تواصل العمليات، فسيزداد الضغط على الحكومة لاتخاذ خطوات أكثر تشدداً، في أثناء شهر رمضان أيضاً.

لكن "يوسي ميلمان" المراسل الأمني أوضح أن الضفة الغربية شهدت الأسبوع الماضي 11 عملية أو محاولة عملية، 3 منها استخدم فيها السلاح والنار الحية، خلفت وراءها قتيلين وجرحى آخرين، ويمكن للوضع أن يكون أسوأ بلا قياس لو لم تتجح المخابرات في أن تحبط في السنة الأخيرة أكثر من 100 خطة ونية لحماس لتنفيذ العمليات.

ومع ذلك فلا يمكن الحديث عن انتفاضة شعبية من النوع الذي شهدناه في المرتين السابقتين، 1987، 2000، لأن الوضع اليوم مختلف، فالسلطة الفلسطينية لا تقف خلف الشبكات أو الأحداث، وهي تعارض وتواصل التعاون، والكلمة المغسولة هي التنسيق الأمني مع الجيش والمخابرات في مساعيهم لإحباطها، ولكن سيكون من الخطأ النظر للواقع المتحقق من خلف نواظير الماضي.

وأضاف: في مثل هذا الوضع، فكل ما يتبقى للجيش والمخابرات هو السير على البيض، لاستخدام وسائل استخبارية، تعزيز القوات، العمل على العثور والاعتقال للمشبهين بعمليات، ولكن كل شيء بنتقنين ويتوازن يسمح كيفما اتفق لحياة الفلسطينيين بالاستمرار والسير تحت مظهر الحياة العادية، حتى الحدث التالي، أو الأسوأ، حتى الانفجار بحجم واسع.

القناة الثانية

الترجمات العبرية 3355، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2015/7/4

٥١. "معهد واشنطن": ما دلالات استهداف عباس لفياض وعبد ربه؟

عبيدة عامر: ناقشت ورقة بحثية صادرة عن معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى أسباب وتداعيات استهداف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لرئيس الوزراء السابق سلام فياض، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه.

وقال الباحث القديم في معهد واشنطن غيث العمري في ورقته التي ناقش بها الإجراءات، إن "الساحة السياسية الفلسطينية أيام حافلة في الآونة الأخيرة. ففي 15 حزيران/ يونيو 2015، جمّد المدعي العام في السلطة الفلسطينية أصول منظمة (فلسطين الغد) غير الحكومية، التي أسسها ويديرها رئيس الوزراء السابق سلام فياض".

وأضاف الباحث أنه في 30 حزيران/ يونيو، أبلغ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بإعفاء ياسر عبد ربه من مهامه كأمين سر اللجنة. وقد جرت هذه الأحداث على خلفية عملية تشكيل حكومة فلسطينية يلفها الغموض"، على حد قوله.

وأشار العمري إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها عباس كلا من فياض وعبد ربه، إذ "في آب/أغسطس الماضي، دقت السلطة الفلسطينية في حساباتهما للاشتباه بتخطيطهما للقيام بانقلاب ضد عباس. وقد غابت تلك الإجراءات عن الأضواء بهدوء، من دون توجيه تهم رسمية إليهما أو اتخاذ أي إجراء قانوني آخر ضدهما".

وعن العداء بين عباس وفياض، فإن ذلك يرجع إلى "قيام فياض بإصلاحات واسعة النطاق واتخاذ تدابير لمكافحة الفساد، استهدفت المؤسسات المدنية والأمنية للسلطة الفلسطينية خلال ولايته كرئيس للوزراء ووزير للمالية"، مما دفعه لتقديم استقالته إثر الضغوط التي مارسها عباس عليه، وتأسيسه لمنظمة (فلسطين الغد)، التي تقدم الخدمات والدعم للفئات الضعيفة من المجتمع الفلسطيني، بحسب الباحث.

أما عبد ربه فقد وصفه العمري بأنه "سياسي فلسطيني متمرس، وكان عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1971"، وكان أول مسؤول في المنظمة يلتقي مع نظيره الأمريكي عام 1988، وظل منذ ذلك الحين ناشطاً في التفاوض مع إسرائيل، وكان يرأس الوفد الفلسطيني في المفاوضات الرسمية وغير الرسمية.

وحول العلاقة بين فياض وعبد ربه، فقد قالت ورقة المعهد إن "عبد ربه وفياض مستقلان سياسياً ويُعتبران حليفين سياسيين، رغم عدم وجود علاقات تنظيمية رسمية بينهما. ويُنظر إليهما بأنهما

مقربان من الغرب، وخاصة الولايات المتحدة. كما أنهما يتمتعان بعلاقات قوية مع الإمارات العربية المتحدة"، مشيرة إلى حفاظهما على العلاقة مع محمد دحلان، منافس عباس المستقر في أبو ظبي. وتابع العمري في ورقته بأن "كلا من فياض وعبد ربه، اللذين يؤيدان حل الدولتين علناً، ينتقدان سياسات الرئيس عباس، غير أنهما لم يعبّرا غالباً عن معارضتهما لهذه السياسات سوى في اجتماعات القيادة المغلقة وليس علناً أو في وسائل الإعلام"، مشيراً إلى توتر علاقتهما مع حركة فتح "لكونهما لا ينتميان إلى الحركة، بالإضافة إلى بعض الإجراءات الرسمية المحددة التي اتخذها، والتي أدت إلى إضعاف احتكار حركة (فتح) لمؤسسات السلطة الفلسطينية وشؤونها المالية".

قانونيا

ومن الناحية القانونية والإجرائية، فإن "الالتهامات الأولية ضد فياض حول تبييض الأموال أسقطت بعد أن اكتُشف أن حساباته نظيفة"، إلا أن المدعي العام أمر دون أمر قضائي بتجميد أصول فياض؛ بتهمة "إدارة مال سياسي"، وهي تهمة لا ينص عليها قانون السلطة الفلسطينية. أما قرار عبد ربه، الذي لم ينشر رسمياً ولم يخبر به شخصياً، فهو إجراء شخصي من عباس، في ظل غيابه ودون إجراء تصويت من اللجنة التنفيذية للمنظمة، التي انتخبت عبد ربه لهذا المنصب، بحسب الورقة البحثية، وهو ما لم يحصل في تاريخ المنظمة بأن يقبل الرئيس أمين سر المنظمة بقرار منفرد.

الدوافع

واعتبر الباحث أن هذه الإجراءات ليست ذات اعتبارات قانونية، بل "بناء على ديناميكية الاحتكار والإقصاء السياسية التي اتسمت بها ولاية عباس"، موضحاً أنه منذ تسلم عباس للرئاسة فقد سعى لاحتكار السلطة، ويظهر ذلك في سلسلة الألقاب التي يحملها، والتي تضم: رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دولة فلسطين، ورئيس حركة فتح، والفائد العام للقوات المسلحة، وغيرها. وتابع الباحث "وبالإضافة إلى الألقاب، يجمع عباس سلطات غالباً ما تتخطى نطاق صلاحياته الدستورية. فحالياً، على سبيل المثال، تأخذ قوى الأمن الداخلي للسلطة الفلسطينية أوامرها من الرئيس، الأمر الذي يتعارض مع "القانون الأساسي" الفلسطيني الذي يمنح السلطة على هذه الخدمات للحكومة، وفقاً للتعديل الذي تم إدخاله عام 2003".

وبجانب هذه الإجراءات الداخلية، فقد "ضُيق الخناق على الساحة السياسية الفلسطينية وعلى الحريات العامة. فإلى جانب الإجراءات العقابية التي اتخذت ضد شخصيات عامة مثل فياض وعبد

ربه وآخرون لتشكيكهم بسياسات عباس، فإن المدونين، والهجائين، ونشطاء المجتمع المدني الذين يؤيدون التعاطي مع إسرائيل، يجدون أنفسهم في كثير من الأحيان يواجهون مضايقات أو حتى اعتقالات من السلطة الفلسطينية"، بحسب الورقة.

وأشارت التقارير الأخيرة إلى أن السلطة الفلسطينية تخطط لفرض قيود على تمويل منظمات المجتمع المدني الفلسطينية وعملياتها، مما يجعل فلسطين - التي لطاماً اعتُبرت من أكثر الكيانات السياسية العربية تنوعاً وحيوية - تتحول تدريجياً إلى ما يشبه بالأنظمة العربية الاستبدادية التقليدية والنمطية، وهي عملية بدأها عرفات وسرّع وتيرتها عباس، على حد قول الباحث.

وتأتي هذه الإجراءات في وقت تواجه به السلطة الفلسطينية "أزمات عميقة"، فعلى الصعيد الداخلي لم تنجح إجراءات الحوكمة في ظل حكم السلطة الفلسطينية، التي تعاني من وضع مالي غير مستقر - بعد تحسين صورتها في أذهان المواطنين في ظل الإصلاحات التي قام بها فياض خلال فترة حكمه - ويُنظر إليها ثانية من عدد كبير من الفلسطينيين على أنها فاسدة"، على حد تعبير الباحث.

أما خارجياً، فإن "العلاقات مع الحلفاء والداعمين العرب المعتدلين التقليديين في المنطقة متوترة أيضاً. وقد أصبحت العلاقات بين السلطة الفلسطينية، والإمارات العربية المتحدة وقطر على وجه الخصوص، عدائية - لأسباب مختلفة مع دولة الإمارات، بما فيها استضافتها لدحلان، وبسبب دعم الدوحة لحركة حماس، منافسة عباس. وعلاوة على ذلك، فإن العلاقة مع الأردن ومصر باردة، كما أن السلطة الفلسطينية لم تُقم بعد علاقات متينة مع القيادة السعودية الجديدة".

وأضاف الباحث بأن الانقسام بين فتح وحماس "ينهش عموم السياسة الفلسطينية، خصوصاً مع تداعيات جذرية على عملية إعادة إعمار غزة، وفي وقت تبين به أن "حكومة الوفاق الوطني" كانت مجرد وهم، إذ إن حماس لم تسمح لها إطلاقاً بالعمل داخل قطاع غزة"، إلا أنها كانت رواية مفيدة، لأنها سمحت للجهات الإقليمية الفاعلة، وفي مقدمتها مصر، بالإصرار على أن عملية إعادة الإعمار في غزة لا يمكن أن تتم إلا عن طريق حكومة عباس، وبالتالي الضغط على «حماس» وتهميشها.

وأشار الباحث أنه "مع انهيار هذه الحكومة، يمكن لحماس أن تقدّم نفسها على أنها المرجعية الوحيدة فعلياً لإعادة الإعمار في غزة، وبالتالي اكتسابها شرعية دولية، فضلاً عن حصولها على الأموال والمواد لإعادة الإعمار".

التداعيات

وأوضح الباحث أن قضيتي فياض وعبد ربه سيتم حلها "في إطار السياسية الفلسطينية المحلية وفي السياق الإقليمي المباشر"، مستدركا أن التوجهات العامة تثير مخاوف حول السياسة الفلسطينية ككل.

وتابع العمري بأن "استمرار تآكل الإصلاحات المؤسساتية التي كرسها القانون الأساسي الفلسطيني، والتي طبقها فياض في الأصل دون انقطاع، فسوف تستمر الشرعية الوطنية للسلطة الفلسطينية في معاناتها"، مضيفاً أن حماس والحركات الأخرى، ستستغل الطبيعة المتهورة وغير المدروسة لهذه القرارات.

موقع "عربي ٢١"، 2015/7/6

٥٢. أزمة ائتلاف نتياهو وقرب انتهاء الولاية

حلمي موسى

عاد رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان ليلعب من جديد دور الزعيم في الحلبة السياسية الإسرائيلية بعد أن أسقط مخطط رئيس الحكومة بنيامين نتياهو لتمير صفقة الغاز مع حيتان رأس المال الإسرائيلي والأميركي. وساهم موقف ليبرمان، من حيث لا يريد، في إظهار ليس فقط عجز حكومة نتياهو ولا حتى سبل اتخاذ القرارات فيها وإنما أيضاً في مدى التداخل بين الداخلي والخارجي والسياسي والاقتصادي والسلطة ورأس المال.

وبعدما ظهر ليبرمان بمظهر البطل من دون أن يدعي أنه يخدم المواطن كشف نبوءته باستحالة أن تتمكن حكومة نتياهو من إكمال العام الجاري من دون توسيع. وبرغم أن توسيع الحكومة ممكن نظرياً في كل الاتجاهات إلا أن الثمن المطلوب دفعه من نتياهو والليكود باهظ جداً. فإن ذهب نتياهو لحزب العمل فالثمن سيكون سياسياً ووزارياً وربما أيديولوجياً حيث أن تماسك الليكود بين متطرفيه و «معتدليه» هش إلى هش جداً.

كما أن التوجه نحو حزب العمل يعني بأشكال مختلفة تفكيك «التحالف الطبيعي» مع «البيت اليهودي» بزعامة نفتالي بينت، ما يضعف الليكود في الحلبة اليمينية.

وبصعب جداً على نتياهو العودة للتحالف مع يائير لبيد وكتلة «هناك مستقبل» بسبب عدم التناغم الجروح من الحكومة السابقة حينما قرر نتياهو تصعيد الخلاف مع لبيد والذهاب إلى انتخابات مبكرة. وهذا ينطبق أيضاً على أفيغدور ليبرمان و «إسرائيل بيتنا» حيث خاض نتياهو ضدهم «حرباً قذرة» في الحملة الانتخابية وهو ما يثارون له حالياً. وفي واقع كهذا يبدو أن اختيار نتياهو لائتلاف

الـ ٦١ لم يكن اختياراً طوعياً وإنما إلزامي، وأن الشهور القليلة التي مرت على تشكيل الائتلاف زادت الضغينة بين أطراف الحلبة السياسية ما يجعل الانتخابات الخيار المتوفر الأقل تكلفة. وبرغم اعتقاد كثيرين أن اللجوء إلى انتخابات مبكرة قد لا يحمل حلولاً وأن النتائج يمكن أن تكرر نفسها لتعيد إنتاج الأزمة الحالية، فإن هناك من يعتقد أن الانتخابات المبكرة قد تقود إلى إبعاد نتنياهو عن الواجهة. فالذهاب إليها يعني أمام الجميع أن ما كان نتنياهو ينادي به من استقرار الحكم تبدد وأنه عملياً بأسلوبه يقود مؤسسة الحكم الإسرائيلية إلى الزعزعة والهشاشة. ومن المحتمل أن الذهاب إلى انتخابات مبكرة مرة كل عام أو عامين سيثير غضب الإسرائيليين ويدفعهم إلى الانتقام من نتنياهو. والأدهى أن هناك في إسرائيل تفكيراً بتشكيل ائتلاف انتخابي جارف يشبه ذلك الذي شكله أرييل شارون عندما أنشأ «كديما» تحت شعار عمومي واسع.

ومشكلة نتنياهو هي في الواقع مشكلة إسرائيل الراهنة. فهي تواجه تطورات بالغة الأهمية في الإقليم وفي العالم أجمع، وتجد نفسها عاجزة عن مواكبة التطورات وتزداد تشدداً. ونتنياهو واليمين من خلفه يأمل بأن يظل المحيط العربي منشغلاً بنفسه وأن لا تتعرض إسرائيل لا لضغوط ميدانية ولا سياسية من أجل إيجاد حل للمسألة الفلسطينية. كما تأمل إسرائيل أن تقود المخاوف من الأصولية الإسلامية الأنظمة العربية إلى تجاوز القضية الفلسطينية وإنشاء تحالفات مع إسرائيل في وجه الأخطار الجديدة الناشئة. لكن هناك في إسرائيل من يلاحظ أن هذه المخاطر وبدلاً من أن تعزز العلاقات التي كانت مع النظام الأردني، مثلاً، صارت تضعفها.

في كل حال تواجه إسرائيل حالياً تراكم الأخطار الكامنة في حالة عدم الاستقرار في المحيط العربي بالصمت، والاتفاق النووي مع إيران برفع العقيرة وزيادة التهديد بالضربة العسكرية. ولكن ذلك لا يحل لإسرائيل أي مشكلة لا مع الفلسطينيين ولا مع العرب ولا مع الإيرانيين. والأهم أن ائتلاًفاً يقوم على مبدأ النصف زائداً واحداً في ظل انقسام النصف على نفسه لا يضمن تسيير أمور الدولة والحكومة. وهناك اعتقاد واسع بأن حكومة نتنياهو سوف تعجز عن إقرار الميزانية العامة، وهو أمر يعبر عن ضعف سوف يتجلى أيضاً في مواجهة أي قرار هام آخر. فهل يمكن لحكومة هشة بهذا الشكل أن تبادر لاتخاذ قرار بشن حرب سواء في الشمال أو الجنوب أو توجيه ضربة عسكرية لإيران؟ المنطق يقول إنه خلافاً للإجماع الذي يمكن أن ينشأ في إسرائيل حول الرد بالحرب على أي هجوم كبير تتعرض له فإن المبادرة للحرب أمر بالغ الصعوبة.

وفي تأكيد لمثل هذا المنطق أعلن ليبرمان «الواضح أن حكومة نتنياهو بصيغتها الحالية لن تكمل العام 2015. إذ يستحيل إقرار الميزانية وأنت مرتبط بصوت عضو كنيست واحد سيأتيك بكل أنواع المطالب المحقة وغير المحقة وأحياناً الغريبة. وإقرار ميزانية معقدة بائتلاف الـ 61 عضو كنيست

أمر غير واقعي. كذلك في شأن الغاز، وبالتأكيد سنرى ذلك بأشكال أشد إثارة في مداولات الميزانية. لذلك يبدو أننا سوف نضطر للتعود على حدوث تغييرات».

في كل حال يؤمن كثيرون بأن أثر السحر في أداء بنيامين نتنياهو صار في نهايته وأن جانباً من ذلك يعود إلى أسلوبه في إدارة التحالفات ووحشيته في التعامل مع «رفاق المهنة» داخل الحزب وفي الحكومة. وليس صدفة أن ألد أعداء نتنياهو في الحلبة الإسرائيلية هم من كانوا أقرب الناس إليه في السابق. وليبرمان ونفتالي بينت مجرد نماذج، ولكن الأمثلة أوسع من ذلك بكثير. ولكن المسألة لم تعد نتنياهو بل صارت أزمة حكومة ائتلاف ويصعب تخيل الطريقة التي ستدار بها الأمور لاحقاً.

السفير، بيروت، 6/7/2015

٥٣. الشرط السياسي لانتصار لحظة المصالحة الفلسطينية

هشام دبسي

أبدى نائب وزير الخارجية الروسي، استعداد بلاده لاستضافة المحادثات الفلسطينية - الفلسطينية بهدف المساعدة على إنجاز المصالحة الوطنية. فإذا نجح المسعى الروسي في جمع الأطراف الفلسطينية كافة، كما ترغب وتعلن موسكو ونجح أيضاً في تأمين جغرافيا سياسية للقاء الرئيس محمود عباس مع رئيس حركة حماس خالد مشعل. فهل تنتهي عقدة المكان؟ وهل سيجد الملف المتختم بالوثائق، والتفاهات، والاتفاقات التصالحية سبيله إلى النور؟ إنها الأسئلة التقليدية التي يفكر بها الناس فضلاً عن المتابعين، أسئلة تثار قبل وبعد كل لقاء هدفه المعلن إنجاز المصالحة الوطنية؟! ولأن المتفاوضين طالما قالوا بألسنتهم أكثر من مرة، إننا لا نجد شيئاً جديداً لمناقشته، وأن القضايا أشبعت بحثاً وتمحيصاً... فأين المشكلة إذاً؟ وماهي لحظة المصالحة الحقيقية؟ وما هو شرطها السياسي حتى نراها واقعاً، وليس على الورق؟

المبررات الذرائعية

من السهل على أي متابع، رصد ما يقوله قادة «حماس» عن أسباب عدم تطبيق الاتفاقات، وما يقوله قادة السلطة وحركة فتح في سياق الرد أو التوضيح. لقد أصبح هذا السجال لا يهم الرأي العام الفلسطيني والعربي كما لا يشكل دليلاً للبحث عن مسؤولية أي طرف عن إفشال المصالحة، لأن جوهر القضايا المطروحة بصفقتها أسباباً للفشل، هي قضايا ذرائعية لا ترقى إلى المستوى الذي يفرض تعطيل مسألة وطنية كبرى بوزن إنهاء الانقسام السياسي الجغرافي على مستوى الوطن، والانقسام العمودي الأفقي مع مستوى الشعب.

فشل الرهانات

إن نجاح حركة حماس في بناء هيكلها الحزبي وتشكيل الأطر والمؤسسات الجماهيرية التابعة لها في مواجهة هيكل وبنية وأطر منظمة التحرير، وبالاستقلال عنها، أنتج حالة الانقسام العمودي والأفقي على مستوى الشعب الفلسطيني، ومكّن حركة حماس من الوصول إلى السلطة الوطنية عام 2006 عبر الانتخابات اليتيمة التي شاركت فيها.. لكنها اختارت الانقلاب في صيف 2007 وبناء سلطتها المطلقة على جزء من الوطن بدل الشراكة الكاملة على المستوى العام.

وهكذا أضحت الحركة الإخوانية بنسختها الفلسطينية في مواجهة اختبارين يمان أساس عقيدتها: الاختبار الأول: يكمن في قدرتها على الإمساك بالسلطة المطلقة في قطاع غزة والاستمرار بسياستها الداعية إلى تدمير دولة إسرائيل وتحرير كامل فلسطين من النهر إلى البحر بما هي أرض وقف إسلامي.

الاختبار الثاني: رهانها على تجاوز البرنامج الوطني الفلسطيني وإنتاج حل للمسألة الفلسطينية بالاتفاق المباشر بين الحركة وإسرائيل يحظى بتغطية إخوانية دولية. إنه مشروع اتفاق يلحظ بالحد الأدنى هدنة طويلة الأمد مع فك الحصار عن القطاع، وتأمين شروط استمرار سلطتها عليه، بينما يتمثل حده الأقصى في إنشاء دولة فلسطينية «إسلامية» قاعدتها قطاع غزة، مع تعديلات جغرافية هنا وهناك. وهذا ما كشفت أمره الوساطة السويسرية في زمن رئاسة محمد مرسي، الذي ساهم بالتفاهم مع الإدارة الأميركية، وبعض العواصم العربية والإقليمية في توفير مقدمات نجاح هذا الحل البديل للمشروع الوطني الفلسطيني.

لكن السقوط المدوي لنظام الإخوان المسلمين في مصر أسقط معه الرهان على مشاريع الحل بعيداً من الخيار الوطني المعتمد، كما أسقط وهم إمكانية تجاوز منظمة التحرير والسلطة الوطنية وبرنامجها السياسي.

لقد أحسنت حركة حماس بالتراجع السريع عن هذا الخيار، وبالتوجه لحل حكومة إسماعيل هنية بموجب «اتفاق الشاطئ» وتشكيل حكومة الوفاق. وهذا ما قرّب لحظة المصالحة الفلسطينية وجعلها ممكنة. لكن هذا ما لا تسمح به إسرائيل المستفيدة الأولى من الانقسام واستمراره.

لذا خرج ننتياهو وجيشه للحرب من جديد، لاجتياح مدن وقرى الضفة الغربية لإنهاك السلطة الوطنية، ولتنفيذ أوسع عدوان وأشرس هجوم على القطاع وأهله واستنزاف القوة العسكرية لحركة حماس. هكذا سقطت الرهانات واقعياً. لكنها لم تسقط بعد من عقل بعض قيادات حماس الأكثر تطرفاً. فهي ما زالت تبحث عن هدنة طويلة تلبّي شروط الحد الأدنى.

إن عقل المكابرة السياسية والأيدولوجية، مازال يتحكم بالرؤية الحمسوية على الرغم من الممارسات البراغماتية المدهشة في تجاوزها لمعايير المصلحة الوطنية. إلا أن الأقول السريع لتجربة الإسلام السياسي «السني» في مصر، وانكشاف الإسلام السياسي الشيعي في إيران، باعتباره لا يقل انتهازية واستخداماً «للمقاومات الإسلامية» في سبيل المصلحة القومية الفارسية كما يراها نظام الملالي... كل ذلك لا يترك مجالاً لأن تستمر حركة حماس أسيرة وهم مشروعها الخاص بعيداً عن الاندماج بالمشروع الوطني الفلسطيني. وهو اندماج لا يعني مطالبة حماس بالتخلي عن برنامجها السياسي أو معارضتها للسياسات التي تنتج عن إعادة الحياة الديمقراطية للنظام السياسي الفلسطيني.

إن المشروع الوطني المعتمد منذ عام 1988 يستمد قوته من استجابته للمصلحة الوطنية الفلسطينية ولحاجات الأغلبية المطلقة من الشعب، أكثر مما يستمد قوته من الإجماع السياسي للفصائل في المجلس الوطني. ولا أغامر بالقول إن هذا البرنامج العام يمثل في الواقع مصالح المعارضين عليه أيضاً، وإلا لماذا سعت القوى المعارضة للاندماج في السلطة الوطنية، والتوافق التدريجي مع مفاعيل الاتفاقات التي أبرمتها منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها اتفاق «أوسلو» «الشيطناني»؟! عندما تسقط الأوهام والرهانات المتعارضة مع المصلحة الوطنية الفلسطينية لن نحتاج إلى ملف سميك من الوثائق كما لن نحتاج إلى أي عاصمة عربية أو دولية. فالقرار الفلسطيني يمكن إنتاجه في رام الله أو غزة لا فرق.

بيروت، 6/7/2015

٥٤. تغيير الموقف الإسرائيلي من حماس

ميرون رابوبورت

بعد أن أقسموا أن يسحقوا حماس في أواخر العام الماضي، السياسيون والقادة العسكريون الإسرائيليون باتوا يدعمون علانية احتفاظ الحركة بالسلطة في غزة. الأمر ليس بالغرابة التي قد يبدو عليها خلال حرب إسرائيل على غزة في العام الماضي، كان نفتالي بينيت، زعيم حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف، واحداً من أشد المعارضين لأي وقف لإطلاق النار من شأنه أن يبقي حماس في السلطة.

في لقاء مع القناة الإسرائيلية الثانية بعد أسبوعين فقط من بدء القتال، كان بينيت قد صرح بما يلي: "ستكون تلك كارثة. بإمكان الجيش أن يمحو حماس من الوجود. لدينا شعب قوي يقول لقاتده افعلوا كل ما هو ضروري من أجل إنجاز المهمة والانتهاء من هذا الأمر."

كما هو حال أي زعيم شعبي، عين بينيت نفسه ناطقاً باسم "الشعب". ما من شك في أنه كان يمثل قطاعاً عريضاً من المجتمع اليهودي الإسرائيلي، الذي تعتبر حماس بالنسبة له عدواً لا تستطيع إسرائيل التعايش معه ولا ينبغي لها ذلك بتاتاً، وبناء عليه فلا مفر من إنهاء سلطتها على قطاع غزة.

ومن هنا يعتبر أي توافق مع حماس علامة ضعف لن تؤدي سوى إلى تشجيع هذه المنظمة الإسلامية على الاستمرار في حربها ضد إسرائيل.

يشغل بينيت الآن منصب وزير التعليم، ولا يعرف عنه أنه بدل معسكره السياسي منذ ذلك الوقت، وليس من الوارد أن يكون قد تغير لدرجة تجعله يقدر جمال الإسلام. ومع ذلك، وفي مقابلة قبل ما يزيد عن أسبوع مع القناة الإسرائيلية الثانية نفسها، عبر عن وجهة نظر مختلفة تماماً تجاه حكم حماس في غزة، قائلاً: "علينا أن نبادر بحملة دولية لإعادة إعمار غزة مقابل وقف إعادة التسليح." طبقاً لبينيت لم تتغير صفة حماس كعدو لإسرائيل، ولكن أفضل شيء في الوقت الراهن هو تجميد نشاطات إسرائيل العسكرية ضد هذه المنظمة.

يقول بينيت: "مصر والسلطة الفلسطينية تريدان للأمر أن تكون سيئة في غزة حتى نستمر نحن في القتال، فهذا يخدمهما وفيه مصلحة لهما. ولكنني في هذه المرحلة ضد ذلك. والحال الآن هو أن حماس موجودة هناك وبانت سلطتها أمراً وقعاً."

ليس بينيت وحيداً في اعتبار حماس الخيار الأفضل لإسرائيل؛ فخلال نقاش مع السكان الإسرائيليين في المناطق المحاذية للحدود مع غزة قبل أسابيع قليلة مضت، كان الجنرال سامي تورغيمان، أمر الجبهة الجنوبية، صريحاً بشأن الجوانب الإيجابية من وجهة النظر الإسرائيلية لحكومة حماس في غزة.

حينها قال تورغيمان إن حماس قوة سيادية فعالة، والبديل لها إما أنه حالة من الفوضى العارمة أو عودة الحكم الإسرائيلي المباشر.

وأضاف في معرض شرحه للأسباب التي تجعله يفضل حماس: "إن لدينا مصلحة في أن يكون لنا عنوان في غزة لأن الواقع العسكري سيكون أسوأ بكثير دونه."

طبعاً هذا لا يعني أنه بعد عام واحد على بدء أشد المواجهات دموية بين إسرائيل وحماس، التي سقط فيها 2310 فلسطينياً و72 إسرائيلياً، ثمة صداقة جديدة تتوطد بين الطرفين على جانبي الحدود مع قطاع غزة.

في وقت مبكر من الأسبوع الماضي، استولت البحرية الإسرائيلية على سفينة صغيرة اسمها ماريان، بينما كانت في طريقها من السويد إلى غزة، متذرعة بالحصار البحري المفروض على قطاع غزة

كمبرر للقيام بهذا الإجراء، وفي نهاية هذا الأسبوع ذاته زعمت إسرائيل علانية بأن حماس كانت متورطة في الهجمات التي نفذتها الدولة الإسلامية على مواقع للجيش المصري في سيناء، وذلك في محاولة واضحة لصب الزيت على النار وتصعيد حالة التوتر التي تسود العلاقات بين مصر وحماس.

وفي رسالة وزعت على النشطاء الذين كانوا على متن السفينة ماريان، والذين كانوا يحاولون خرق الحصار المفروض على غزة، تفاخر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن إسرائيل تسمح لثمانمائة شاحنة بالتوجه إلى غزة كل يوم، وبأن 1.6 مليون طن من المواد دخلت إلى القطاع من خلال نقاط العبور خلال العام الماضي.

بل بلغ الأمر بوزير الدفاع موشيه يعالون إلى أن يزعم بأنه لا توجد أزمة إنسانية في غزة، وأن الوضع هناك يمكن وصفه، على الأكثر، بأنه غير لطيف.

لو تركنا التهكم جانبا، تدرك إسرائيل جيدا بأنه بعد عام واحد من حربها المعروفة بعملية الجرف الوافي ضد غزة، لم تبدأ بعد عملية إعادة الإعمار بشكل حقيقي، وأن غزة يمكن أن تنافس على موقع أسوأ مكان يمكن للمرء أن يعيش فيه على وجه المعمورة.

تقدر نسبة البطالة بثلاثة وأربعين في المائة، وما يزال 100 ألف فلسطيني يعيشون بلا سقف يستظلون به. ونظرا لأن إسرائيل تتحكم بإجمالي نقاط العبور البرية والبحرية إلى قطاع غزة، فإنها تتحمل جل، إن لم يكن كل، المسؤولية عن هذا الوضع.

ترجم أوريت بيرلوف، الباحثة في معهد الأمن القومي، وهو مركز إسرائيلي محافظ مقرب من المؤسسة العسكرية، بأن كلمات نتنياهو أو بينيت يمكن أن تفسر على أنها سعي لإظهار إسرائيل كما لو كانت "الطرف الخير" في هذه القصة.

بينما تبنى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في الثالث من يوليو تقريرا يزعم بأن إسرائيل قد تكون مسؤولة عن جرائم حرب، ارتكبت في أثناء الحرب الأخيرة على غزة مما يزيد من احتمال أن تواجه إسرائيل تهما بارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة الجنائية الدولية، ترغب إسرائيل في إقناع العالم بأنها ملتزمة بإعادة إعمار غزة.

إلا أن الأمر يتعلق بأكثر من مجرد علاقات عامة، فحسب ما يقوله بيرلوف، وبأسلوب غريب وملتبس نوعا ما، فإن لإسرائيل مصلحة مباشرة في إعادة إعمار غزة أكثر من أي لاعب آخر في منطقة الشرق الأوسط. ففي مصر، يبذل نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي جهدا ضخما لربط حماس بالإخوان المسلمين، وتصوير الجماعتين على أنهما ألد أعداء الحكومة المصرية. ولا يظهر السيسي أي اهتمام بإعادة إعمار غزة، وذلك لأن إعادة الإعمار من شأنها أن تؤدي إلى تقوية حركة حماس.

وأما الرئيس الفلسطيني محمود عباس فليس بإمكانه أن يبدو غير مبال، بالطبع، بمعاناة مواطنيه الفلسطينيين في غزة، ولكنه فقد كل أمل في أن يتمتع بأي نفوذ في القطاع طالما استمرت حماس فعليا مسيطرة عليه.

ولعل الفشل الذي منيت به حكومة وحدة وطنية أخرى، يشكل دليلاً إضافياً على عجزه في إخضاع حركة حماس لشروطه. في مثل هذا الوضع يجد المانحون الدوليون، وهم دائماً يحسنون تقديم الوعود ولا يحسنون تنفيذها، من الصعوبة بمكان أن يكون لهم أي تأثير، حتى لو كانوا يرغبون في ذلك. وتزعم بيرلوف أن إسرائيل في حالة هلع لأنها تشعر بأنها وحيدة في تحمل عبء إعادة إعمار غزة. وكما عبر عن ذلك الجنرال تورغيمان بكل صراحة، فإن لإسرائيل مصلحة في أن تتمكن حماس من حكم غزة. ولكن دون إعادة إعمار قد تجد حماس نفسها مضطرة لبدء جولة جديدة من العنف، وخاصة أن الوضع في غزة الآن هو أسوأ بكثير مما كان عليه قبل عام.

قد تحدثت إسرائيل نفسها بأنها كسبت الحرب في الصيف الماضي، ولكنها بالتأكيد لا توجد لديها شهية لخوض حرب جديدة، فحتى غلاة مؤيدي انتهاج سياسة صارمة ضد حماس، مثل بينيت، لا يرون أن عملية جديدة يمكنها أن تحقق شيئاً، فيما عدا جلب مزيد من التهم لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب.

ربما فقدت إسرائيل القدرة على ردع حماس والفلسطينيين في غزة بسبب شرستها البالغة في أثناء عملية الجرف الوافي.

أخذاً بعين الاعتبار ما ورد آنفاً، يمكن للمرء أن يتفهم كيف يمكن أن تبدو معقولة تلك الإشاعات الخاصة بإجراء مفاوضات بين إسرائيل وحماس حول الميناء العائم بالقرب من غزة. تنفي حماس صحة مثل هذه التقارير، إلا أن نشطاء فتح في الضفة الغربية يجزمون بأن مثل هذه الاتفاقيات ستوقع قريباً.

تحمل تصريحات بينيت في طياتها إيماءة واضحة باتجاه مثل هذا الحل، ولكن يصعب جداً رؤية هذه الصفقة من الناحية السياسية، فكل الرجلين، نتنياهو وخالد مشعل من طرف حماس، سيدجان صعوبة بالغة في الدفاع عنها.

تقول بيرلوف إن السياسيين والمحللين العسكريين الإسرائيليين يحبون أن يتحدثوا عن "حماس جرى إضعافها" كأفضل حل لإسرائيل، ولكنها ترى بأن مثل هذه المقاربة لا تقوم على أساس من الواقع. لو كانت إسرائيل جادة بشأن إعادة إعمار غزة، فإن حماس ستقوى بلا شك لأنها ستستخدم جزءاً من الأموال في تعزيز سلطتها وتمكين حكمها. ولكن إذا فشلت عملية إعادة الإعمار، فإن حماس - كما حذر الجنرال تورغيمان - ستفقد قدرتها على الحكم وسوف تجتاح الفوضى قطاع غزة.

بعد الهجمات التي وقعت الأسبوع الماضي في شمال سيناء، على بعد كيلومترات قليلة من الحدود المصرية مع قطاع غزة، قد يصبح لهذه الفوضى اسم، ألا وهو: الدولة الإسلامية. قام السلفيون خلال الأسابيع الماضية بإطلاق الصواريخ على إسرائيل، وذلك رغم معارضة حماس. ولا يبدو مستحيلاً ظهور مواطئ قدم قوية للدولة الإسلامية داخل قطاع غزة. حينما يحصل ذلك، قد يبدو التعايش الحالي مع حركة حماس، بكل ما فيه من مشاكل، كما لو كان فرصة ضائعة.

(نقلا عن صحيفة ميدل إيست آي، مترجم خصيصا لعربي ٢١)

موقع "عربي ٢١"، 2015/7/6

٥٥. كاريكاتير:



عربي 21، 2015/7/6